الحديث

obeikandl.com

السؤال الخامس من الفتوى رقم (١٩٣٧٨)

س٥: يزعمون أن بعض الأحاديث في كتب السنة كالبخاري ومسلم وغيرها تخالف القرآن الكريم، مثل حديث المهدي، ونزول عيسى عليه السلام، وحديث الشفاعة وغيرها.

ج٥: النصوص الشرعية من لدن حكيم خبير، ولا يمكن أن يقع بينهما تناقض أو تعارض في الواقع، ودعوى أن هناك أحاديث في البخاري ومسلم وغيرهما مما ثبتت نسبته للنبي ﷺ تخالف القرآن هي دعوى باطلة عارية عن البرهان، إذ كل ما كان ظاهره التعارض فهو في نظر الناظر لأول وهلة لا في نفس الأمر، ولكن بعد التأمل والبحث والنظر في عموم نصوص الشريعة يزول الوهم ويندفع الإشكال.

أما ما ذكرته من شأن المهدي ونزول عيسى عليه السلام آخر الزمان وشفاعة نبينا محمد ﷺ – فأحاديثها ثابتة يجب الإيمان بها، وليس فيها مخالفة للقرآن.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الحادي عشر من الفتوى رقم (٢١٦٧٢)

س١١: كثيراً ما نقرأ في آخر الأحاديث (مرفوعاً) أو (متفق عليه) ما معنى هاتين الكلمتين، ومن هم الذين رفعوه، ومن هم الذين اتفقوا عليه، هل اتفقوا على صحته أو ضعفه؟

ج١١: معنى قول أهل الحديث عند رواية حديث ما: (مرفوعاً) يعني: أن الراوي الصحابي أضافه إلى النبي ﷺ، فهو من قول النبي ﷺ.

ومعنى قولهم: (متفق عليه) أي: أخرج الحديث البخاري ومسلم عن الصحابي نفسه الذي روى الحديث عن النبي ﷺ، واتفقا على تصحيح الحديث.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس

السؤال الرابع من الفتوى رقم (١٨٦١١)

س٤: ما المقصود برواه الثلاثة ورواه الخمسة؟

ج٤: المقصود برواه الثلاثة: أبو داود والترمذي والنسائي. والمراد برواه الخمسة: هؤلاء الثلاثة وابن ماجه والإمام أحمد.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو عضو نائب الرئيس الرئيس
بكر أبو زيد صالح الفوزان عبدالعزيز آل الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٨٤٤٤)

س٢: هل كتب الحديث تكمل القرآن الكريم، وهل صحيح أنه لا وجود للسنة في الإسلام وأنه ليس هناك إلا الفريضة، وأنه إذا أردنا النجاة في الآخرة فعلينا أن نترك السنة جانباً و لا نعتمد إلا القرآن الكريم؟

ج٢: السنة المطهرة هي: الأصل الثاني من أصول الأدلة في الإسلام بإجماع العلماء، وهي مفسرة للقرآن، ومن أنكر حجية السنة فهو كافر؛ لأنه منكر لأصل من أصول الإسلام المجمع عليها، والله تعالى يقول: ﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُواْ ﴾[1]، ويقول سبحانه: ﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ ﴾[2].

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو عضو عضو نائب الرئيس الرئيس
بكر أبو زيد صالح الفوزان عبدالله بن غديان عبدالعزيز آل الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

(١) سورة الحشر، الآية ٧.
(٢) سورة النحل، الآية ٤٤.

obeikandl.com

السؤال الأول من الفتوى رقم (٢٠٣٧٤)

س١: ما معنى قول العلماء: إن الحديث ضعيف لم يصح ولكن جرى العمل عليه، وعلى العكس يكون الحديث صحيحاً ولكن العمل على خلافه؟

ج١: معنى أن يكون الحديث ضعيفاً ولكن جرى العمل عليه: أن يكون الحديث ضعيفاً من جهة متنه أو من جهة سنده؛ لضعف حفظ راويه أو إرساله أو تدليسه أو جهالته ونحو ذلك، فلا يكون حجة بذاته ولكن ما دل عليه من الحكم والمعنى يكون معمولاً به؛ لمجيء الحديث من طرق أخرى تقويه ليس فيها ضعف، أو لقيام أدلة أخرى صحيحة تدل عليه من القرآن أو السنة الصحيحة أو عمل الصحابة أو إجماع العلماء، فيعمل به لذلك. ومثال ذلك: ما رواه الترمذي في (جامعه) عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه قال: «**من جمع بين الصلاتين من غير عذر فقد أتى باباً من أبواب الكبائر**»[(١)]. ورفْعُ هذا إلى النبي ﷺ فيه نظر، ومع ذلك قال الترمذي عقبه: (العمل على هذا عند أهل العلم) يعني: اعتبار أن الجمع بين الصلاتين من غير عذر محرم ومن الكبائر؛ لورود ذلك عن بعض الصحابة كعمر رضي الله عنه، ولقول الله تعالى: ﴿ فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٌ أَضَاعُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُواْ ٱلشَّهَوَٰتِ فَسَوۡفَ يَلۡقَوۡنَ غَيًّا ﴾[(٢)]، وقوله سبحانه: ﴿ فَوَيۡلٞ لِّلۡمُصَلِّينَ ۝٤ ٱلَّذِينَ هُمۡ عَن صَلَاتِهِمۡ سَاهُونَ ﴾[(٣)]. ومثال ذلك أيضاً: حديث أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الماء لا ينجسه شيء إلا ما غلب على ريحه أو طعمه أو لونه**»[(٤)] رواه ابن ماجه وغيره، وهو حديث ضعيف عند أئمة الحديث، لكن حكمه ومعناه صحيح معمول به.

قال النووي: اتفق المحدثون على تضعيفه. والمراد تضعيف رواية الاستثناء لا أصل الحديث، فإنه قد ثبت في حديث بئر بضاعة ولكن هذه الزيادة قد أجمع العلماء على القول

(١) (سنن الترمذي) ١/٣٥٦ برقم (١٨٨).
(٢) سورة مريم، الآية ٥٩.
(٣) سورة الماعون، الآيتان ٤، ٥.
(٤) (سنن ابن ماجه) ١/١٧٤ برقم (٥٢١).

بحكمها. قال ابن المنذر: (أجمع العلماء على أن الماء القليل والكثير إذا وقعت فيه نجاسة فغيرت له طعماً أو لوناً أو ريحاً فهو نجس) فالإجماع هو الدليل على نجاسة ما تغير أحد أوصافه لا هذه الزيادة.

وأما معنى كون الحديث صحيحاً وجرى العمل على خلافه: فهو أن يكون الحديث منسوخاً بدليل صحيح متأخر عنه، أو يكون الحديث صحيحاً خالفه حديث أصح منه، ولا يمكن العمل بهما أو الجمع بينهما بتخصيص أو تقييد وغير ذلك من وجوه الجمع بينهما، فيرجح أئمة الحديث العمل بأحدهما وترك الآخر؛ عملاً بالمرجحات المعتبرة شرعاً، مثل عمل الصحابة به أو كثرة رواته ونحو ذلك، ويعتبر الحديث المرجوح شاذاً لوجود ما هو أصح منه.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٩٨٦٧)

س١: (من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية). ما إسناد هذا الحديث؟

ج١: الحديث بهذا اللفظ من وضع الشيعة، ولم يرد عن النبي ﷺ. قال شيخ الإسلام ابن تيمية في منهاج السنة: والله ما قاله الرسول ﷺ هكذا، وإنما المعروف ما روى مسلم أن ابن عمر جاء إلى عبدالله بن مطيع حين كان من أمر الحرة ما كان، فقال: اطرحوا لأبي عبدالرحمن وسادة. فقال: إني لم آتكِ لأجلس، أتيتك لأحدثك حديثاً، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من خلع يداً من طاعة لقي الله يوم القيامة لا حجة له، ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية**» اهـ. انظر (مختصر المنهاج) صفحة ٣٠.

س٢: ماذا يقول الشيخ على الذين ينكرون أحاديث الرسول ﷺ؟.

ج٢: السنة هي المصدر الثاني للشريعة الإسلامية بعد القرآن؛ لقول الله تعالى: ﴿ وَمَآ

ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمۡ عَنۡهُ فَٱنتَهُواْ ﴾[1]، وقوله تعالى: ﴿ مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدۡ أَطَاعَ ٱللَّهَ ﴾[2]، وقد أجمع المسلمون على وجوب العمل بالسنة. أما الذي ينكر العمل بالسنة فيكون كافراً؛ لأنه مكذب لله ولرسوله ولإجماع المسلمين.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٩٨٢٠)

س: هل صح عن النبي ﷺ أنه قال: (أحبوا العرب لثلاث: لأني عربي، وكلام أهل الجنة عربي، والقرآن الكريم باللغة العربية)، وما موقف هذا الحديث هل صحيح؟ أو ضعيف؟ أو موضوع. لأن الناس متحيرون وبعضهم يستدلون بهذا الحديث بأننا سوف نتكلم في الجنة باللغة العربية؟

ج: هذا الحديث باطل لم يقله رسول الله ﷺ كما نص على ذلك علماء الحديث.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثالث من الفتوى رقم (١٩٣٧٨)

س٣: بعض الناس ينكر بعض الأحاديث الصحيحة الثابتة، ويزعمون أن هناك أحاديث ضعيفة – بل منكرة باطلة – في (صحيح البخاري). وعلى سبيل المثال: يذكرون حديث أبي هريرة رضي الله عنه في الذباب إذا وقع في الشراب. يُكذِّبون راوي الحديث، ويقولون: إنه من المساكين الذين يترددون بين الناس يسألونهم عن لقمة العيش؟

(١) سورة الحشر، الآية ٧.

(٢) سورة النساء، الآية ٨٠.

obeikandl.com

ج٣: **أولاً**: لا يجوز لمسلم إنكار الأحاديث الصحيحة الثابتة عند أهل العلم بالحديث؛ لأن الإيمان بها من الدين.

ثانياً: (صحيح البخاري) أصح الكتب المؤلفة في أحاديث النبي ﷺ، وهذا من جهة الأحاديث المسندة المتصلة، أما المعلقات ففيها الصحيح والضعيف.

ثالثاً: حديث أبي هريرة في وقوع الذباب في الشراب[1] حديث صحيح لا مطعن فيه بوجه من الوجوه، وإذا ثبت ذلك وجب على المؤمن تصديقه. والواقع أيضاً قد شهد بصدقه، فلا مجال لإنكاره.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

(١) أحمد ٢/٢٢٩-٢٣٠، ٢٤٦، ٢٦٣، ٣٤٠، ٣٥٥، ٣٨٨، ٣٩٨، ٤٤٣، والبخاري ٤/١٠٠، ٧/٣٣، وأبو داود ٤/١٨٢-١٨٣ برقم (٣٨٤٤)، وابن ماجه ٢/١١٥٩ برقم (٣٥٠٥).

obeikandl.com

أحاديث سئل عن معناها

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٥١٢٩)

س١: الرجاء شرح الحديث الشريف: «الأرواح جنود مجندة» إلخ الحديث.

ج١: ثبت من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «**الأرواح جنود مجندة، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف**»[1] رواه مسلم.

هذا الحديث بيَّن فيه المصطفى ﷺ أن الأرواح مخلوقة على الائتلاف، والاختلاف كالجنود المجندة إذا تقابلت وتواجهت، وذلك على ما جعلها عليه من السعادة والشقاوة، والأجساد التي فيها الأرواح تلتقي في الدنيا فتأتلف وتختلف على حسب ما جُعلت عليه من التشاكل والتناكر، فترى البَر الخيِّر يحب مثله ويميل إليه، والفاجر يألف شكله ويميل إليه وينفر كل عن ضده.

ونقل في (الفتح) عن الخطابي أنه قال: يحتمل أن يكون إشارة على معنى التشاكل في الخير والشر والصلاح والفساد، وأن الخير من الناس يحن إلى شكله والشرير نظير ذلك يميل إلى نظيره، فتعارف الأرواح يقع بحسب الطباع التي جُبلت عليها من خير وشر، فإذا اتفقت تعارفت، وإذا اختلفت تناكرت.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

(١) رواه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه:
أحمد ٢/٢٩٥، ٥٢٧، ٥٣٩، والبخاري في (الأدب المفرد) (ص٣٩٢) برقم (٩٠١)، ومسلم ٤/٢٠٣١ برقم (٢٦٣٨)، وأبو داود ٥/١٦٩ برقم (٤٨٣٤)، وابن حبان ١٤/٤٣ برقم (٦١٦٨)، والبغوي ١٣/٥٧ برقم (٣٤٧١).

obeikandl.com

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٧٣٤٠)

س١: ما معنى حديث رسول الله ﷺ: «لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين». ما الحب المقصود في الحديث؟

ج١: معنى قول النبي ﷺ: «**لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين**»[(١)]: وجوب تقديم طاعة الله ورسوله على طاعة من سواهم من الولد والوالد والناس، مع الحرص على متابعة الرسول ﷺ والاقتداء فيه في جميع الأمور، وأنه لا يتم الإيمان الواجب إلا بذلك.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٧٥٥٥)

س: ما شرح هذا الحديث: «لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به»[(٢)]؟ فلا تبخلوا عليَّ برسائلكم وأجوبتكم المهمة بارك الله فيكم وحفظكم وسدد خطاكم.

ج: معنى الحديث هو: أن الإنسان لا يكون مؤمناً كامل الإيمان حتى يكون هواه ومراده على وفق ما جاء عن النبي ﷺ، وقد أخبر الله جل شأنه أن طاعة الرسول ﷺ سبب لبقاء الأعمال، قال تعالى: ﴿وَإِن تُطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَا يَلِتۡكُم مِّنۡ أَعۡمَٰلِكُمۡ شَيۡـًٔا﴾[(٣)].

وأن المؤمن يجب أن لا يكون له خيار إذا قضى الله ورسوله أمراً، بل يجب أن ينقاد

---

(١) رواه من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه:
أحمد ١٧٧/٣، ٢٠٧، ٢٧٥، ٢٧٨، والبخاري ٩/١، ومسلم ٦٧/١ برقم (٤٤)، والنسائي ١١٤/٨-١١٥ برقم (٥٠١٣، ٥٠١٤)، وابن ماجه ٢٦/١ برقم (٦٧).

(٢) ابن أبي عاصم ٤٦/١ برقم (١٥)، و الخطيب في (تاريخ بغداد) ٣٦٩/٤، وابن بطة في (الإبانة) ٣٨٨/١ برقم (٢٧٩)، وأبو إسماعيل الهروي في (ذم الكلام) ٢٥٤/٢-٢٥٧ برقم (٣٢٠، ٣٢١) (ت: عبدالله الأنصاري)، والبغوي ٢١٣/١ برقم (١٠٤).

(٣) سورة الحجرات، الآية ١٤.

ويسلم، قال تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ﴾[1].

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الرابع من الفتوى رقم (٢٠١٤٥)

س٤: ما صحة حديث: «لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق» مع ذكر الراوي والإسناد؟

ج٤: الحديث المذكور حديث صحيح مروي في دواوين السنة المشهورة، وله ألفاظ متقاربة ومعناها واحد، فاللفظ المذكور رواه الإمام أحمد في (مسنده)، وروى البخاري ومسلم من حديث علي رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**لا طاعة لبشر في معصية الله، إنما الطاعة في المعروف**».

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٨٤٢٤)

س١: ما هو شرح حديث: «لا ضرر ولا ضرار»؟

ج١: الضرر الاسم والضرار الفعل، فمعنى: «**لا ضرر**» أي لا يدخل على أحد ضرر لم يدخله على نفسه، ومعنى: «**لا ضرار**» أي: لا يضار أحد بأحد.

وهذا الحديث من قواعد الإسلام الكبرى يندرج تحته عدد من المسائل الفقهية وقواعدها الفرعية.

---

(١) سورة الأحزاب، الآية ٣٦.

obeikandl.com

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٤٥٣٥)

س٢: ما المراد بقوله ﷺ: «إذا أراد الله بعبد خيراً استعمله»؟

ج٢: أخرج الترمذي وغيره عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا أراد الله بعبد خيراً استعمله**» فقيل: كيف يستعمله يا رسول الله؟ قال: «**يوفقه لعمل صالح قبل الموت**»[1] وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. وهذا الحديث يدل على أن الأعمال بالخواتيم، وأنه يجب على المسلم أن يلزم طاعة الله تعالى في فعل ما أوجب عليه وترك ما حرم عليه، ويحرص على التزود من عمل الخير ما أمكنه، رجاء أن يختم له به.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٣٦١٩)

س١: ما هو معنى الحديث الذي يقول: «إن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر» وماذا يعنيه هذا الحديث؟

ج١: هذا الحديث في (الصحيحين)، ولفظ البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: شهدنا مع رسول الله ﷺ فقال لرجل ممن يدعي الإسلام: «**هذا من أهل النار**» فلما حضر

---

(١) أحمد ١٠٦/٣، ١٢٠، ٢٣٠، والترمذي ٤٥٠/٤ برقم (٢١٤٢)، وأبو يعلى ٤٠٢/٦، ٤٤٠، ٤٥٢ برقم (٣٧٥٦)، ٣٨٢١، ٣٨٤٠)، وابن حبان ٥٣/٢ برقم (٣٤١)، والطبراني في (الأوسط) ٥٦١/٢ برقم (١٩٦٢) (ت: الطحان)، وابن أبي عاصم ٢٨٣/١، ٢٨٥ برقم (٤٠٢، ٤٠٦-٤٠٨) (ت: الجوابرة)، والآجري في (الشريعة) ٨٨/٢ برقم (٣٦٨)، واللالكائي في (شرح أصول اعتقاد أهل السنة) ٦٧٤/٤ برقم (١٠٨٩)، والبيهقي في (الأسماء والصفات) ٣٨٦/١ برقم (٣١٢).

القتال قاتل الرجل قتالاً شديداً، فأصابته جراحة فقيل: يا رسول الله: الذي قلت: «**إنه من أهل النار**»، فإنه قد قاتل اليوم قتالاً شديداً وقد مات. فقال النبي ﷺ: «**إلى النار**». قال: فكاد بعض الناس أن يرتاب، فبينما هم على ذلك إذ قيل: إنه لم يمت، ولكن به جراحاً شديدة، فلما كان من الليل لم يصبر على الجراح فقتل نفسه. فأُخبر النبي ﷺ بذلك فقال: «**الله أكبر، أشهد أني عبدالله ورسوله**» ثم أمر بلالاً فنادى بالناس: إنه لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة، وإن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر).[1] ومعنى ذلك: إن الله لينصر دين الإسلام ويعزه بالرجل الفاسق غير العادل.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال التاسع من الفتوى رقم (٣١٢٢)

س٩: قيل: «المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف» هل المقصود من ذلك قوة الجسم وعكسه، أو الغني وعكسه الفقير؟

ج٩: المراد في الحديث[2] قوة الإيمان، فالمؤمن القوي في إيمانه خير من المؤمن الضعيف في إيمانه، وأما قوة الجسم التي لا تكون معينة للإنسان على الخير، فلا عبرة بها.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

(١) أحمد ٣٠٩/٢، والبخاري ٣٤/٤، ٧٤/٥-٧٥، ٢١٢/٧، ومسلم ١٠٥/١-١٠٦ برقم (١١١)، وعبدالرزاق ٢٦٩/٥-٢٧٠ برقم (٩٥٧٣)، وابن حبان ٣٧٨/٥ برقم (٤٥١٩)، والبيهقي ١٩٧/٨، والبغوي ١٥٦/١٠ برقم (٢٥٢٦).

(٢) أحمد ٣٦٦/٢، ٣٧٠، ومسلم ٢٠٥٢/٤ برقم (٢٦٦٤)، والنسائي في (الكبرى) ٢٣٠/٩-٢٣٢ برقم (١٠٣٨٢-١٠٣٨٦)، وابن ماجه ٣١/١، ١٣٩٥/٢ برقم (٧٩، ٤١٦٨).

obeikandl.com

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٠٥٩٣)

س١: قال ﷺ: «ما أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم، وما نهيتكم عنه فانتهوا» نرجو من سماحتكم شرح هذا الحديث باختصار شديد وما مدلوله؟ ولأن هناك بعض العوام يقولون: إن هذا الحديث رخصة، فالذي نستطيع أن نفعله نفعله، والذي لا نستطيع لا نفعله، ولأن هذا باب كبير لترك السنة.

ج١: يراد من قوله عليه الصلاة والسلام: «**إذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم**» الاستطاعة هي: القدرة على الشيء دون حرج، فمثلاً المصلي مأمور بالقيام أثناء الصلاة، فإذا لم يستطع القيام صلى جالساً، ومن شهد شهر رمضان من المكلفين مأمور بالصيام، فإذا لم يقدر لمرض فإنه يفطر ويقضي فيما بعد وهكذا.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

obeikandl.com

أحاديث سئل عن صحتها

الفتوى رقم (١٥٨٣٧)

س: ما صحة الحديث: «المؤمنون تمريون»؟

ج: هذا اللفظ لا نعلمه حديثاً صحيحاً، وذكر العجلوني لفظاً مقارباً له فقال: اشتهر على الألسنة: (المؤمنون حلويون) وذكر على جملة: (المؤمن حلو يحب الحلاوة) بأنه موضوع.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٥٦٧٧)

س: ما أقوال العلماء في علم الحديث في هذا الأثر: (رجب شهر الله، وشعبان شهري، ورمضان شهر أمتي)؟ وما صحة حديث: «اللهم إني أشكو إليك ضعف قوتي، وقلة حيلتي، وهواني على الناس» الحديث؟

ج: **أولاً:** حديث: (رجب شهر الله، وشعبان شهري، ورمضان شهر أمتي) حديث موضوع، وفي إسناده أبو بكر بن الحسن النقاش، وهو متهم، والكسائي مجهول، وقد أورده صاحب (اللآلئ في الموضوعات).

ثانياً: حديث: «**اللهم إني أشكو إليك ضعف قوتي، وقلة حيلتي، وهواني على الناس يا أرحم الراحمين، إلى من تكلني، إلى عدو يتجهمني، أم إلى قريب ملكته أمري، إن لم يكن بك غضب عليَّ فلا أبالي، غير أن عافيتك أوسع لي، أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات، وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة، أن يترل بي غضبك، أو يحل بي سخطك، لك العتبى حتى ترضى، ولا حول ولا قوة إلا بك**» هذا الحديث ضعيف

من جهة إسناده[1].

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٦٠٠١)

س: قرأت في (السراج المنير شرح الجامع الصغير)، في الجزء الثاني ص١٨٠ حديثاً نصه: «ثلاث إذا رأيتهن فعند ذلك تقوم الساعة: إخراب العامر، وعمارة الخراب، وأن المعروف منكراً والمنكر معروفاً، وأن يتمرس الرجل بالأمانة تمرس البعير بالشجرة» أرجو إفادتي عن صحة هذا الأثر.

ج: هذا الحديث رواه الطبراني، وذكره السيوطي في (الجامع الصغير) ونسبه إلى (تاريخ ابن عساكر)، ورمز له بالضعف. وقال الهيثمي: فيه يحيى بن عبدالله النابلسي وهو ضعيف.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٦٩١٠)

س: عن رسول الله ﷺ أنه قال: (من فاته صلاة في عمره ولم يحصها فليقم في آخر جمعة من رمضان، وليصلِّ أربع ركعات بتشهد واحد، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة القدر خمس عشرة مرة، وسورة الكوثر كذلك، ويقول في النية: نويت أصلي أربع ركعات كفارة لما فاتني من الصلاة) قال أبو بكر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (هي كفارة أربعمائة سنة) حتى قال علي كرم الله وجهه: هي كفارة ألف سنة، فلمن تكون الصلاة الزائدة؟ قال: تكون لأبويه وزوجته ولأولاده فأقاربه وأهل البلد، فإذا فرغ من الصلاة صلى على النبي ﷺ مائة مرة بأي

(١) قال الهيثمي في (المجمع) ٦/٣٥: (رواه الطبراني، وفيه ابن إسحاق وهو مدلس ثقة، وبقية رجاله ثقات).

صفة كانت، ثم يدعو بهذا الدعاء ثلاث مرات: (اللهم يا من لا تنفعك طاعتي، ولا تضرك معصيتي، تقبل مني ما لا ينفعك، واغفر لي ما لا يضرك، يا من إذا وعد وفى، وإذا توعد تجاوز وعفا، اغفر لعبد ظلم نفسه، وأسألك اللهم إني أعوذ بك من بطر الغنى وجهد الفقر، إلهي خلقتني ولم أكُ شيئاً، ورزقتني ولم أكُ شيئاً، وارتكبت المعاصي فإني مقر لك بذنوبي، إن عفوت عني فلا ينقص من ملكك شيء، وإن عذبتني فلا يزيد في سلطانك شيء، إلهي أنت تجد من تعذبه غيري، وأنا لا أجد من يرحمني غيرك، اغفر لي ما بيني وبينك، واغفر لي ما بيني وبين الناس يا أرحم الراحمين، ويا رجاء السائلين، ويا أمان الخائفين، ارحمني برحمتك الواسعة، أنت أرحم الراحمين يا رب العالمين، اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات الواسعة، أنت أرحم الراحمين يا رب العالمين، اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات، وتابع بيننا وبينهم بالخيرات، رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين.. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين).

ج: هذا الحديث حديث مكذوب مختلق، وليس في شيء من كتب الحديث المعتبرة، ومن فاتته صلاة فإن الواجب عليه المبادرة إلى قضائها عند ذكرها؛ لما ثبت أن النبي ﷺ قال: «**من نام عن صلاة أو نسيها فليصلها إذا ذكرها، لا كفارة لها إلا ذلك**».

وأما الصلاة المذكورة التي يكرر فيها سورة القدر والكوثر خمس عشرة مرة – فهي صلاة مبتدعة تخالف الصلاة المشروعة.

هذا وقد اشتمل الدعاء الذي يقرأ بعد تلك الصلاة على بعض العبارات غير اللائقة مثل: إلهي أنت تجد من تعذبه غيري، ومثل: يا أمان الخائفين. وبناءً على ذلك لا تجوز تلك الصلاة المذكورة؛ لأنها صلاة مبتدعة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٦١١٣)

س: هناك حديث يقول: (اختلاف أمتي رحمة) فهل هذا الحديث صحيح أم لا؟ وإن أكثر العلماء يقولون: إن اختلاف الأئمة أي: أن المذاهب رحمة، وأن أكثر الخطباء يرددون هذا الحديث على المنابر. فما رأيكم في صحة هذا الحديث والعمل به، وقول بعض العلماء والخطباء، مع أن كلا من هؤلاء الخطباء يتبع ما شاء من هذه المذاهب ويعمل بها ويقول: إن مذهبه كذا؟

ج: هذا القول المشهور على الألسنة: (اختلاف أمتي رحمة) لا أصل له: أي: لا إسناد له، فلا تجوز نسبته إلى رسول الله ﷺ، ولعل أول من ذكره بدون إسناد البيهقي رحمه الله تعالى في (الرسالة الأشعرية) كما في (تبيين كذب المفتري) لابن عساكر رحمه الله تعالى (ص١٠٦)، وقد قرر هذا غير واحد من أهل العلم بالحديث الشريف، والسيوطي رحمه الله تعالى في (الجامع الصغير) لم يستطع ذكر أحد أخرجه بإسناد، ورغم توسع المناوي في شرحه (فيض القدير ١/٢٠٩-٢١٢) فإنه لم يذكر له أصلاً.

وعليه فلا يجوز نسبته إلى النبي ﷺ، ولا الاستدلال به، ومن ذكره منسوباً إلى النبي ﷺ نُبه على ذلك. وإن الاختلاف بين العلماء في مسائل العلم يرد إلى الأدلة من الكتاب والسنة ففيها الرحمة، وفيها الهدى والنور، والمخطئ حينئذ مأجور أجراً واحداً، والمصيب له أجران.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٦١٣١)

س: قال رسول الله ﷺ: ((كم من قارئ للقرآن والقرآن يلعنه)).

سؤالي: أود من سماحتكم إيضاح الحديث الشريف، حيث إنني قد تناقشت مع أحد الإخوان عن هذا الحديث، فقال لي: إنهم – أي: المعنيين بهذا الحديث – هم الذين يمرون على آية الربا ويرابون، وعلى آية الوالدين ويعقون والديهم وغير ذلك. فهل هذا هو المعنى أم حتى

obeikandl.com

من لا يخشع ولا يتدبر آياته ولا يفهم معناها. أود من سماحتكم إيضاح ذلك.

ج: هذا أثر عن ميمون بن مهران، وليس بحديث عن النبي ﷺ، ومعنى هذا: تحذير المسلم الذي يقرأ القرآن من ترك العمل به، فإن من عباد الله من يمر على ما ينهى عنه القرآن كنهيه عن الربا ثم يتعامل بالربا، وكنهيه عن الظلم ثم يظلم، وكنهيه عن الغيبة ثم يقع فيها، ونحو ذلك مما في القرآن الكريم من الأوامر والنواهي.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٧٣٢٧)

س: هل صح عن النبي هذا الحديث: عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: ((من قرأ آية الكرسي عقب كل صلاة، لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت))؟

ج: روى النسائي وابن حبان عن أبي أمامة رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: ((**من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة، لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت**)) وتفرد به محمد بن حميد.

والحديث له طرق يشد بعضها بعضاً، مما يدل على أن للحديث أصلاً. قال ابن القيم رحمه الله: روي من عدة طرق كلها ضعيفة، لكنها إذا انضم بعضها لبعض مع تباين طرقها واختلاف مخرجيها، دل على أن له أصلاً.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٧٨٢٢)

س: ما رأيكم بالحديث التالي: ((من أراد أن يعلم ما له عند الله، فلينظر ما لله عنده))؟

ج: الحديث المذكور ذكره السيوطي في (الجامع الصغير)، ونسبه إلى الدارقطني وإلى أبي

نعيم في (الحلية)، ورمز له بالضعف.

ومعنى الحديث: أن الله يترل العبد منه حيث أنزله من نفسه، فمترلة الله عند العبد في قلبه على قدر معرفته إياه، وعلمه به، وإجلاله له، واحترام أمره ونهيه، والوقوف عند أحكامه بقلب سليم ونفس مطمئنة، مع العمل بما أوجب الله عليه وترك ما حرمه الله عليه عن إخلاص لله وتعظيم له ورغبة ورهبة، كما قال سبحانه عن أنبيائه والصالحين من عباده: ﴿ إِنَّهُمْ كَانُواْ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلْخَيْرَٰتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ وَكَانُواْ لَنَا خَٰشِعِينَ ﴾[1].

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٧٧١٦)

س: لقد لفت انتباهي وأنا أطالع مقالاً حول الخط العربي، كتبه أحد الفنانين المغاربة، تطرقه إلى حديثين لرسول الله ﷺ: ((إنما الخطاطون والخياطون يأكلون من أعماق عيونهم)). ((عليكم بحسن الخط، فإنه من مفاتيح الرزق)). فسارعت لمكاتبتكم سائلاً عن مدى صحة هذين الحديثين.

ج: حديث: (عليكم بحسن الخط فإنه من مفاتيح الرزق) حديث موضوع كما قال الصغاني.

وأما لفظ: (إنما الخطاطون والخياطون يأكلون من أعماق عيونهم) فليس حديثاً فيما نعلم.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

(١) سورة الأنبياء، الآية ٩٠.

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٧٠٧٢)

س٢: ما صحة حديث: (تكبرك على تكبر أخيك لك صدقة)؟

ج٢: هذا من الكلام الجاري على بعض الألسنة، ولا نعرف ذلك في المروي الثابت عن النبي ﷺ، وهو من حيث المعنى باطل.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الرابع من الفتوى رقم (١٦٨٠١)

س٤: سمعت حديث: «من يود الفقر عياناً بياناً فليُغَنِّ وقت الصلاة» هل هذا الحديث صحيح؟

ج٤: الحديث المذكور لا أصل له.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الرابع من الفتوى رقم (١٢٤٦٤)

س٤: لقد سمعت حديثاً يكرَّر دائماً في جهاز التلفاز في شهر رمضان ١٩٩٣م، ولم أسمع بهذا الحديث من قبل، ولم أجده في أي كتاب، ويقول بعض الإخوة إن هذا الحديث لا أصل له، وهذا نصه: قال رسول الله ﷺ: (أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم) هل هذا الحديث صحيح؟ وإذا كان صحيحاً فمن هم رواته؟

ج٤: هذا الحديث موضوع، رواه ابن عبدالبر في (جامع العلم) من طريق سلام بن سليم، قال: حدثنا الحارث بن غصين عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر مرفوعاً به، وقال ابن عبدالبر: (هذا إسناد لا تقوم به حجة؛ لأن الحارث بن غصين مجهول). لكن علته من سلام بن سليم أعظم، وسلام هذا هو الطويل، ويقال: ابن سليمان وابن سليم، قال عنه الإمام

obeikandl.com

أحمد: (منكر الحديث). وقال ابن حبان: (روى أحاديث موضوعة). وقد روى الحديث ابن حزم في الأحكام، وقال: (هذه رواية ساقطة، أبو سفيان ضعيف، والحارث بن غصين هذا هو أبو وهب الثقفي، وسلام بن سليمان يروي الأحاديث الموضوعة، وهذا منها بلا شك) اهـ.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٨٧٢١)

س٢: ما درجة صحة هذا الحديث: قال رسول الله ﷺ: (أنا خير الناس لشرار أمتي). قال الصحابة رضي الله عنهم: أنت لشرارهم فكيف لخيارهم؟ قال ﷺ: (خيارهم يدخلون الجنة بأعمالهم، وشرارهم يدخلون الجنة بشفاعتي)؟

ج٢: الحديث المذكور لا يصح عن النبي ﷺ؛ لأنه قد تفرد به يحيى بن بسطام وهو ضعيف. قال ابن حبان: لا تحل الرواية عنه؛ لأنه داعية إلى القدر، ذكر ذلك في كتاب (الجرح والتعديل)، وفي سنده جميع بن ثوب، قال في (لسان الميزان) عنه: متروك. وقال البخاري والدارقطني وغيرهما: منكر الحديث.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول والثالث والرابع والخامس والسادس من الفتوى رقم (١٨٧١٠)

س١: روى الإمام مسلم أن النبي ﷺ قال: ((إن خلق كل إنسان من بني آدم على ستين وثلاثمائة مفصل، فمن كبر الله عز وجل وسبح واستغفر، وحرك حجراً أو شاله أو عظماً، أو أمر بالمعروف ونهى عن المنكر عدد الستين وثلاثمائة السلامى، يمشي يومئذ وقد زحزح نفسه عن النار)).

ج١: هذا الحديث رواه مسلم في (صحيحه) عن عائشة رضي الله عنها، ولفظه: أن

رسول الله ﷺ قال: «**إنه خُلِق كل إنسان من بني آدم على ستين وثلاثمائة مفصل، فمن كبر الله وحمد الله وهلل الله وسبح الله واستغفر الله، وعزل حجراً عن طريق الناس، أو شوكة أو عظماً عن طريق الناس، وأمر بمعروف أو نهى عن منكر عدد تلك الستين والثلاثمائة السلامى، فإنه يمشي يومئذ وقد زحزح نفسه عن النار**»[1]، وروى الإمام مسلم أيضاً في صحيحه عن أبي ذر رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه قال: «**يصبح على كل سلامى من أحدكم صدقة، فكل تسبيحة صدقة، وكل تحميدة صدقة، وكل تهليلة صدقة، وكل تكبيرة صدقة، وأمر بالمعروف صدقة، ونهي عن المنكر صدقة، ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى**»[2].

س٣: قال ﷺ لعائشة رضي الله عنها: «داومي قرع باب الجنة» قالت: بماذا؟ قال ﷺ: «بالجوع».

ج٣: هذا الحديث ذكره صاحب (إحياء علوم الدين). وقال الحافظ العراقي في تخريجه: لا أصل له.

س٤: قال ﷺ: «سافروا تصحوا».

ج٤: هذا الحديث رواه الإمام أحمد والطبراني وأبو نعيم وغيرهم، وهو حديث ضعيف.

س٥: قال رسول الله ﷺ: «المجاهد من جاهد نفسه في ذات الله».

ج٥: روي هذا الحديث بألفاظ متقاربة، فرواه الإمام أحمد عن فضالة بن عبيد بلفظ: «**المجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله**»، وفي لفظ آخر: «**في سبيل الله**».

ورواه الترمذي بلفظ: «**المجاهد من جاهد نفسه**». قال الترمذي: وفي الباب عن عقبة بن عامر وجابر، وحديث فضالة حديث حسن صحيح.

وروى الحديث أيضاً ابن حبان في (صحيحه) بلفظين: أحدهما كرواية الإمام أحمد

(١) مسلم ٦٩٨/٢ برقم (١٠٠٧)، والنسائي في (الكبرى) ٣٠٨/٩ برقم (١٠٦٠٥)، والطحاوي في (المشكل) ٩٢/١ برقم (٩٧)، والبيهقي ١٨٨/٤.

(٢) أحمد ١٦٧/٥، ١٧٨، ومسلم ٤٩٩/١ برقم (٧٢٠)، وأبو داود ٦١/٢، ٤٠٦/٥-٤٠٧ برقم (١٢٨٥، ٥٢٤٣)، والنسائي في (الكبرى) ٢٠٤/٨-٢٠٥ برقم (٨٩٧٩)، وابن خزيمة ٢٢٩/٢ برقم (١٢٢٥).

الأولى. وثانيهما بلفظ: «**المجاهد من جاهد نفسه لله جل وعلا**». ورواه الحاكم بلفظ: «**المجاهد من جاهد نفسه بالطاعة**» وصححه على شرط الشيخين[1].

س٦: قال ﷺ: «من أخذ من ماء طهور وقرأ عليه الفاتحة سبعين مرة، والذي نفس محمد بيده: إن جبريل جاءني وأخبرني أنه من شرب من ذلك الإناء سبعة أيام يرفع عنه كل داء في جسده، ويعافيه منه، ويخرجه من عروقه ولحمه وعظمه، ومن شرب من جميع أعضائه».

ج٦: لم نقف عليه بعد البحث في مظانه. والنكارة ظاهرة عليه، والظاهر أنه حديث موضوع.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٨٧٣٤)

س٢: ما مدى صحة الحديثين: «شراركم عزابكم». وحديث: «من كان موسراً لأن ينكح ثم لم ينكح فليس مني»؟

ج٢: الحديث المروي عن رسول الله ﷺ بلفظ: «**شراركم عزابكم**» هو جزء من حديث طويل رواه أبو يعلى والطبراني عن أبي هريرة بسند فيه خالد بن إسماعيل المخزومي، وهو متروك. ولهما أيضاً بسند فيه ضعف عن عطية بن بشر المازني مرفوعاً. وأورده ابن الجوزي في (الموضوعات) ورواه العقيلي في (الضعفاء). قال ابن منده: في سنده معاوية بن يحيى وهو ضعيف، وبقية بن الوليد ومسلم بن الوليد مدلسان. قال الحافظ في (الإصابة): وللحديث طرق كلها لا تخلو من ضعف.

---

(١) أحمد ٦/٢٠، ٢١، ٢٢، والترمذي ٤/١٦٥ برقم (١٦٢١)، والنسائي في (الكبرى) ١٠/٣٨٦ برقم (١١٧٩٤)، وابن حبان ١٠/٤٨٤، ١١/٥، ٢٠٤ برقم (٤٦٢٤، ٤٧٠٦، ٤٨٦٢)، والحاكم ١/١١، والطبراني ١٨/٣٠٩ برقم (٧٩٦، ٧٩٧)، والبزار في (البحر الزخار) ٩/٢٠٦ برقم (٣٧٥٢)، والبيهقي في (الشعب) ٢٠/٢٧٠ برقم (١٠٦١١)، والبغوي ١/٢٩ برقم (١٤).

وأما حديث: «**من كان موسراً لأن ينكح ثم لم ينكح فليس مني**» قال ابن معين: رواه الطبراني في (الأوسط) و(الكبير)، وإسناده مرسل حسن.

وقال المنذري في (الترغيب والترهيب): رواه الطبراني بإسناد حسن والبيهقي، وهو مرسل.

وقال ابن حجر في (الفتح): أخرجه الدارمي والبيهقي من حديث ابن أبي نجيح، وجزم بأنه مرسل وقد أورده البغوي في (معجم الصحابة).

والمرسل في حكم الحديث الضعيف، فلا يحتج به.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٦٩٧٨)

س٢: سمعت في الأشرطة حديثاً ولم يخرجه صاحب هذا الشريط، وأريد أن أعلم من سماحتكم درجته، والحديث هو قول الرسول ﷺ: «المدينة حرم من عائر إلى ثور، من أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً».

ج٢: الحديث صحيح مخرج في (الصحيحين) وغيرهما من حديث علي رضي الله عنه، وهو المشهور باسم: (حديث الصحيفة)[1].

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

(١) أحمد ٨١/١، ١٢٦، والبخاري ٢٢١/٢، ٦٧/٤، ٦٩، ١٠/٨، ١٤٤-١٤٥، ومسلم ٩٩٥/٢، ٩٩٦ برقم (١٣٧٠)، وأبو داود ٥٣٠/٢-٥٣١ برقم (٢٠٣٤)، والترمذي ٤٣٩/٤ برقم (٢١٢٧)، والنسائي في (الكبرى) ٢٥٨/٤ برقم (٤٢٦٣، ٤٢٦٤).

obeikandi.com

السؤال الثالث من الفتوى رقم (١٦٤٩٢)

س٣: ما مدى صحة حديث: «رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر» ونرجو تفسيره والمراد منه؛ لأن هذا الحديث يُفسَّر على هوى البعض، وذلك لصرف المسلمين عن جهاد أعداء الإسلام وتوجيههم إلى الجهاد المستأنس، جهاد النفس والمال والشهود والفتنة؟

ج٣: حديث: «**رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر**» يراد بالجهاد الأصغر: جهاد الكفار بالقتال، وبالجهاد الأكبر جهاد النفس، ولم يثبت عن النبي ﷺ، بل هو حديث ضعيف كما نص على ذلك أئمة الحديث.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٨٠٧٢)

س٢: هل هذا حديث صحيح: (نحن قوم لا نأكل حتى نجوع، وإذا أكلنا لا نشبع)؟

ج٢: هذا اللفظ المذكور ليس حديثاً فيما نعلم.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال التاسع من الفتوى رقم (١٧٨٨٢)

س٩: أرجو بيان هل الحديث التالي صحيح أم لا. قال رسول الله ﷺ: (أربع نسوة سادت عالمهن: مريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم زوجة فرعون التي شهد لها القرآن، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد ﷺ).

ج٩: لا نعلم لهذا الحديث أصلاً بهذا اللفظ، ولكن ثبت بالأحاديث الصحيحة ما يدل على أن هؤلاء الأربع المذكورات في الحديث مع عائشة زوج النبي ﷺ ورضي الله عنها، أفضل نساء أهل الجنة رضي الله عنهن وأرضاهن.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثالث من الفتوى رقم (١٧٨٦٧)

س٣: ما صحة هذين الحديثين: ((الفتنة نائمة لعن الله من أيقظها)). و ((إياكم وخضراء الدمن)) قيل: وما خضراء الدمن يا رسول الله؟ قال: ((المرأة الحسناء في المنبت السوء))؟

ج٣: حديث: ((**الفتنة نائمة لعن الله من أيقظها**)) ذكره صاحب (كشف الخفاء)، وذكر أن النجم قال: (رواه الرافعي في أماليه عن أنس) ورواه السيوطي في (الجامع)، ورمز له بالضعف.

وحديث: ((**إياكم وخضراء الدمن**)) رواه الدارقطني والعسكري وابن عدي والقضاعي وغيرهم. وقال الدار قطني: لا يصح من وجه.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٥٨٣٤)

س٢: ما هو الصحيح أن الحديث النبوي الشريف هو: ((الطهور ماؤه الحل طعامه)) أو ((الطهور ماؤه الحل ميتته)).

ج٢: الصحيح هو: ((**الطهور ماؤه الحل ميتته**)).

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٦٤٧٥)

س: نرجو من سماحتكم حفظكم الله أن تفيدونا عن حكم هذه الورقة المرفقة بداخل هذه

obeikandl.com

الرسالة هل هذه صحيحة أم لا؟ وجزاكم الله عن المسلمين كل خير. (وهي صورة الرسالة المنسوبة من النبي ﷺ إلى المنذر بن ساوى)).

ج: هذا الكتاب ذكره أهل السير بالسياق المذكور مثل: ابن القيم في (زاد المعاد ٣/٩٦٢)، وابن سيد الناس في (عيون الأثر)، وابن الأثير في (تاريخه) وغيرهم. لكن ليس لدينا من دلائل التوثيق ما يثبت أن الكتاب بخطه المرفق هو عين الخط المكتوب من النبي ﷺ.(١)

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٦٣١٦)

س١: ما قولكم في هذا الحديث، وما مدى صحته، وهل يؤخذ به، وهل هو حجة لمن تمسك به وعمل به. قال رسول الله ﷺ: ((من قال حين يصبح ثلاث مرات: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَـٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَـٰدَةِ ۖ هُوَ ٱلرَّحْمَـٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَـٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَـٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾(٢) الحشر. وكَّل الله به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى يمسي، وإن مات من ذلك اليوم مات شهيداً؟

---

(١) نص الرسالة المرفقة مع السؤال: من محمد رسول الله، إلى المنذر بن ساوى، سلام عليك، فإني أحمد الله إليك الذي لا إله غيره وأشهد ألا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، أما بعد: فإني أذكرك الله عز وجل، فإنه من نصح فإنما ينصح لنفسه، وإن من يطع رسلي ويتبع أمرهم فقد أطاعني، ومن نصح لهم فقد نصح لي، وإن رسلي قد أثنوا عليك خيراً، وإني قد شفعتك في قومك فاترك المسلمين ما أسلموا عليه وعفوت عن أهل الذنوب، فاقبل منهم وإنك مهما تصلح فلن نعزلك عن عملك، ومن أقام على يهوديته أو مجوسيته فعليه الجزية.

ملحوظة: ورد في الأوراق المرفقة في الاستفتاء أن أصل الرسالة موجود في وزارة الإعلام بدولة البحرين، مع العلم أن البحرين في عهد النبي ﷺ كان يطلق على منطقة الأحساء.

(٢) سورة الحشر، الآيات ٢٢-٢٤.

ج١: قال الشوكاني في (تحفة الذاكرين): أخرجه الترمذي وقال بعد إخراجه: حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه. وأخرجه أيضاً الدارمي وابن السني قال النووي: بإسناد ضعيف. وأخرجه الإمام أحمد في (المسند).

وسنده ضعيف كما قال النووي؛ لأن في إسناده خالد بن طهمان، وقد اختلط، وفي إسناده أيضاً نافع بن أبي نافع، واشتبه أمره على جمع من أهل العلم، وقيل: إنه نفيع الأعمى، وهو متروك كما في (التقريب).

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٨٨٦٢)

س: نرجو منكم بيان صحة هذه الأحاديث:

الحديث الأول: قال رسول الله ﷺ: ((من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت)).

الحديث في كتاب (الترغيب والترهيب) للإمام المنذري.

والحديث الثاني: قال رسول الله ﷺ: ((ما من مسلم يذنب ذنباً ثم يقوم فيتوضأ فيحسن الوضوء ثم يصلي ركعتين ثم يستغفر الله إلا غُفر له)) الحديث رواه أبو داود وانظر (صحيح الجامع).

ج: الحديث الأول أخرجه الإمام الترمذي في (الجامع) بهذا اللفظ ثم قال: وفي الباب عن سبيعة عن بنت الحارث الأسلمية، ولفظه أن رسول الله ﷺ قال: ((**من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت، فإنه لا يموت بها أحد إلا كنت له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة**)) وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث أيوب السختياني.

وأخرجه الإمام أحمد في (المسند ج٢ ص٢٧٤، ١٠٤)، وأخرجه ابن ماجه في (المناسك ج٢ ص١٠٣٩ ورقم ٣١١٢) وصححه ابن حبان في (صحيحه ج٩ ص٥٧).

وقال الهيثمي في (مجمع الزوائد ج٣ ص٣٠٦): رواه الطبراني في (الكبير)، ورجاله رجال

obeikandi.com

الصحيح خلا عبدالله بن عكرمة، وقد ذكره ابن أبي حاتم، وروى عنه جماعة و لم يتكلم فيه أحد بسوء.

والحديث له شواهد كثيرة تقويه، منها ما رواه مسلم من عدة طرق في (كتاب الحج، باب الترغيب في سكنى المدينة والصبر على لأوائها ج٢ ص١٠٠٣-١٠٠٤) من حديث عبدالله بن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من صبر على لأوائها وشدتها كنت له شهيداً أو شفيعاً يوم القيامة**» (يعني: المدينة). وفي بعض طرقه زيادة: «**إذا كان مسلماً**».

أما الحديث الثاني: فهو صحيح، وقد أخرجه الترمذي في (الجامع برقم ٤٠٦ و ٣٠٠٦). وقال: حديث حسن. وأخرجه الإمام أحمد في (المسند ج٥ ص١٦٧). وأخرجه ابن ماجه في (سننه برقم ١٣٩٥)، وأبو داود في (سننه برقم ١٥٢١)، وأخرجه الطبراني في (الدعاء).

وأخرجه البغوي في (شرح السنة برقم ١٠١٥) وقال: هذا حديث حسن لا يعرف إلا من حديث عثمان بن المغيرة، ويروي عنه شعبة ومسعر وغير واحد. وأخرجه ابن أبي شيبة (ج٢ ص٣٨٧).

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٨٨٦٠)

س١: سمعت حديثاً عن الرسول ﷺ فما معنى الحديث: «إن الصدقة لتطفئ غضب الرب وتدفع ميتة السوء». من روى الحديث، وهل هو صحيح أم لا؟ مع شرح الحديث، وما المقصود من قوله: «ميتة السوء»، وهل يمكن أن يدخل ضمنها الميت المتهاون بالصلاة أم أن ذنبه أعظم من ذلك؟

ج١: إن الصدقة الخالصة لوجه الله تسبب رضى الله عن العبد، حيث إن الرضا مقابل الغضب، فالصدقة تطفئ غضب الرب كما يطفئ الماء النار.

والمقصود بميتة السوء: أن تكون الميتة في سبيل معصية الله والعياذ بالله من ذلك؛ لأن ميتة السوء نوع من عقوبة الله وغضبه، وعلى هذا، فإن المتهاون بالصلاة إذا مات و لم يتب من ذنبه يكون داخلاً تحت ذلك الوعيد.

أما من ترك الصلاة فإنه يكون بذلك كافراً كفراً أكبر في أصح قولي العلماء؛ لقول النبي ﷺ: «**بين الرجل وبين الكفر والشرك ترك الصلاة**» أخرجه مسلم في (صحيحه)، وقوله ﷺ: «**العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر**» أخرجه الإمام أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه بإسناد صحيح. فالصدقة مع الإتيان بالواجبات وترك المحرمات وكونها من مال طيب وخالصة لوجه الله تدفع عن الإنسان ميتة السوء بتوفيق الله له إلى طرق الخير، وإعانته على طاعته حتى يلقى الله وهو راض عنه بإذن الله تعالى؛ لأن الصدقة ترفع البلاء لما تكفره من الخطايا التي توجب الغضب وتحل العقاب والنقم.

والحديث أخرجه الترمذي في (الجامع الصحيح ج٣ ص ٥٢ رقم ٦٦٤) في باب الزكاة بلفظ: «**إن الصدقة لتطفئ غضب الرب وتدفع ميتة السوء**». وقال الترمذي: حديث حسن غريب من هذا الوجه.

وأخرجه ابن حبان في (صحيحه ج٨ ص١٠٤ رقم ٣٣٠٩). وأخرجه الطبراني في (المعجم الكبير تحت رقم ٨٠١٤، ١٠١٨) وقال: إسناده حسن. كما أخرجه في (المعجم الأوسط برقم ٩٤٣، ٣٤٥٠). وأخرجه أيضاً في (المعجم الصغير ج١ ص٢٥٥) وأورده البغوي في (شرح السنة ج٥ ص١٣٣ رقم ١٦٣٤). وأورده الهيثمي في (مجمع الزوائد ج٣ ص١١٥) وقال: إسناده حسن. وأورده المنذري في (الترغيب والترهيب ج٢ ص٣١) من طريق معاوية بن حيدة وقال فيه: صدقة بن عبدالله السمين ولا بأس به في الشواهد. وأخرجه الحاكم في (مستدركه) وابن أبي الدنيا في (قضاء الحوائج).

فالحديث روي بطرق متعددة بنحو اللفظ المذكور مطولاً ومختصراً عن عبدالله بن جعفر وأبي سعيد الخدري وعبدالله بن عباس وعمر بن الخطاب وعبدالله بن مسعود وأبي أمامة وأنس بن مالك ومعاوية بن حيدة، وهي طرق لا تخلو من ضعف كما ذكره أئمة الحديث، لكن

الحديث له شواهد تقويه وكثرة طرقه تجعله لا يقل عن مرتبة الحسن لغيره.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٨٢٢٤)

س٢: ما رأيكم في كتاب: (سمير المؤمنين) لمحمد الحجار؟ وهل يصح الحديث الذي يقول: (يس لما قُرئ له)؟

ج٢: لا نعرف شيئاً عن الكتاب المذكور ولا عن صاحبه. أما الحديث المذكور فقد قال فيه صاحب (المقاصد الحسنة): (لا أصل له بهذا اللفظ).

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٩٢٦٥)

س: أصحاب الفضيلة أرجو إجابتي عن صحة الحديث المروي عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «لا تقبل شهادة الخائن ولا الخائنة ولا ذي غِمْر».

والسؤال: تفسير كلمة ذي غِمْر. وقد لجأنا إليكم؛ لقوله تعالى: ﴿ فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾.

ج: الحديث المذكور روي من عدة طرق، منها: ما روته عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ بلفظ: «**لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة ولا ذي غمر على أخيه، ولا ظنين في قرابة ولا ولاء**» أخرجه الترمذي في (جامعه ج٢ ص٤٨) وقال الترمذي: (لا يصح عندي من قبل إسناده). وأخرجه البيهقي في (السنن الكبرى ج١٠ ص١٥٥) وقال: هذا ضعيف. وأخرجه الدارقطني (٥٢٩) وقال: ضعيف لا يحتج به.

وقد ورد هذا الحديث عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً بلفظ: «**لا تجوز**

شهادة خائن ولا خائنة، ولا ذي غمر على أخيه» أخرجه الإمام أحمد في (المسند ج٢ ص٢٠٤، ٢٢٥-٢٢٦). وأخرجه أبو داود في (سننه، برقم ٣٦٠٠، ٣٦٠١). وأخرجه البيهقي في (السنن الكبرى ج١٠ ص٢٠٠). والدار قطني (٥٢٨). وقال الحافظ ابن حجر في (التلخيص ج٤ ص١٩٨): وسنده قوي، وعلى ذلك فالحديث من هذا الطريق صحيح ويحتج به.

ومعنى كلمة «**ذي غمر**» الواردة في الحديث: جاء في (الفتح الرباني ج٥ ص٢٢٠): (وقوله: «**ولا ذي غمر**» بكسر الغين المعجمة وسكون الميم بعدها راء مهملة: أي: حقد وضغن. قال الخطابي: هو الذي بينه وبين المشهود عليه عداوة ظاهرة).

أما الخيانة في الحديث فلا تختص بخيانة أمانات الناس، بل ذلك عام في كل من ترك شيئاً مما أمر الله به عباده ورسوله ﷺ، أو ارتكب ما نهى الله عنه ورسوله ﷺ، فلا يكون عدلاً ولا تجوز شهادته؛ لقول الله تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَخُونُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓاْ أَمَـٰنَـٰتِكُمۡ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴾[1].

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٩١٧٢)

س١: قال لي صديق: «إن على المتوضئ حجاباً من نور» فهل هذا حديث شريف أم هي مقولة دارجة بين الناس، مع أني أسمع أناساً يتكلمون أثناء الوضوء؟

ج١: هذا اللفظ لا أصل له من كلام النبي ﷺ فيما نعلم.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس

(١) سورة الأنفال، الآية ٢٧.

السؤال الخامس من الفتوى رقم (١٩٣٢٩)

س٥: هل الحديث التالي صحيح: «خيركم من كان بكره بنتاً»؟

ج٥: لا نعلم لهذا الحديث أصلاً من كلام النبي ﷺ، وقد وردت ألفاظ مقاربة للفظ المذكور ذكرها الحافظ السيوطي في (الأحاديث الموضوعة).

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٩٢٩٢)

س١: عن أبي موسى رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «ثلاثة يدعون الله عز وجل فلا يستجاب لهم... ورجل كان له على رجل مال فلم يُشهِد عليه...» رواه الحاكم في (مستدركه) وهو في (صحيح الجامع). ما هو فقه هذه القطعة من الحديث؟

ج١: هذا الحديث لا يصح رفعه إلى النبي ﷺ، ومتنه منكر، كما نص على ذلك الحافظ الذهبي رحمه الله تعالى.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

obeikandl.com

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٩٣٢٦)

س١: جاء في الحديث: ((لا يحل لرجل يؤم قوماً فيخص نفسه بالدعاء دونهم، فإن فعل فقد خانهم)).

أ- ما مدى صحة هذا الحديث؟

ب- إن صح الحديث أليس مخالفاً لعامة أحاديث النبي ﷺ في الصلاة،وهو الإمام بصيغة الإفراد كالاستفتاح وما بعد التشهد؟

ج١: إن الحديث الوارد في السؤال أخرجه الإمام أحمد في (مسنده ٥/٢٨٠)، وأبو داود في (سننه كتاب الصلاة باب ٤٣)، وأخرجه الترمذي في (جامعه كتاب الصلاة باب ١٤٨) وقال الترمذي: حديث حسن.

وهذا الحديث ليس مخالفاً لما ذكرت، وذلك لأن النهي في الحديث خاص بدعاء الإمام في الوتر أو في النوازل أو أي دعاء يؤمن عليه، وليس المراد الدعاء في الاستفتاح أو الركوع ونحو ذلك من أقوال الصلاة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثالث من الفتوى رقم (١٩٠٤٢)

س٣: هل هذا الحديث صحيح، وما الغاية منه (القصوى): روى عبدالله بن عمر رضي الله عنهما عن أبيه، قال رسول الله ﷺ: (يأتي على الناس زمان أكثرهم وجوههم وجوه الآدميين، وقلوبهم قلوب الذئاب الضواري، سفاكون الدماء، لا يرعون عن فعل فعلوه، فإن بايعتهم واربوك، وإن حدثوك كذبوك، وإن ائتمنتهم خانوك، وإن تواريت عنهم اغتابوك، صبيهم عارم، وشابهم شاطر، وشيخهم فاجر، لا يأمرون بمعروف ولا ينهون عن منكر، الاختلاط بهم ذل، وطلب ما في أيديهم فقر، الحليم فيهم غاوٍ، والغاوي فيهم حليم، السنة فيهم بدعة، والبدعة فيهم سنة، والآمر بالمعروف بينهم متهم، والفاسق فيهم مشرف، والمؤمن

بينهم مستضعف، إذا فعلوا ذلك سلط الله عليهم أقواماً إن تكلموا قتلوهم، وإن سكتوا استباحوهم، يستأثرون عليهم بغيئهم، ويجورون عليهم في حكمهم)؟

ج٣: هذا حديث لا يجوز نسبته للنبي ﷺ، وقد ذكره الحافظ السيوطي في (اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ٢/٣٨٥).

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٩٦٢٣)

س٢: يدور هذا السؤال حول الحديث الذي رواه الترمذي وأبو داود عندما قدَّم أبو بكر الصديق رضي الله عنه ماله كله لرسول الله ﷺ في غزوة تبوك، وأنه أجابه عليه الصلاة والسلام: «ما أبقيت لأهلك؟» فقال له: أبقيت لهم الله ورسوله.

والزيادة في الحديث: أن النبي ﷺ قال: يا أبا بكر: إن الله راضٍ عنك، فهل أنت راضٍ عنه؟ فقال له – وقد استفزه السرور والوجد وقام يرقص أمام رسول الله ﷺ –: (كيف لا أرضى عن الله).

والسؤال: هل هذه الزيادة صحيحة، وأن أبا بكر رضي الله عنه قام يرقص أمام النبي ﷺ؟

ج٢: أما الحديث الذي رواه أبو داود والترمذي فهو صحيح، ورواه أيضاً الحاكم في (المستدرك) وصححه، ووافقه الذهبي[1].

وأما الزيادة المذكورة فلا نعرف لها أصلاً، ومتنها منكر.

---

(١) أبوداود ٢/٣١٣ برقم (١٦٧٨)، والترمذي ٥/٦١٤-٦١٥ برقم (٣٦٧٥)، والدارمي ١/٣٩١-٣٩٢، والحاكم ١١/٤١٤، والبزار (البحر الزخار) ١/٣٩٤ برقم (٢٧٠)، وعبد بن حميد ١/٤٩ برقم (١٤)، والبيهقي ٤/١٨٠-١٨١.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثالث من الفتوى رقم (٢٠٠٢٣)

س٣: يقول الله عز وجل في الحديث القدسي: (عبدي أنت تريد، وأنا أريد، ولا يكون إلا ما أريد، فإن سلمت لي فيما تريد كفيتك ما تريد، وإن لم تسلم لي فيما تريد أتعبتك فيما تريد، ولا يكون إلا ما أريد) هل من شرح لهذا الحديث؟

ج٣: هذا اللفظ لا نعلم له أصلاً عن النبي ﷺ.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (٢٠٠٥١)

س: قصة الرَّحى للسيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها، روي عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: دخل رسول الله ﷺ على ابنته فاطمة الزهراء رضي الله عنها، فوجدها تطحن شعيراً وهي تبكي، فقال لها: ما يبكيك يا فاطمة؟ فقالت: يا أبي: من همّ الطحين وحاجة البيت، فلو سألت الإمام علي رضي الله عنه يشتري له جارية لكان له أجر عظيم. قال: فلما سمع النبي ﷺ كلامها رق قلبه عليها، وفاضت عيناه من الدموع، فجلس عليه الصلاة والسلام عند الرَّحى وأخذ كفاً من الشعير بيده المباركة وقال: بسم الله الرحمن الرحيم، وجعل يلقي في الرَّحى فدارت، فوجدها تسبح الله سبحانه وتعالى بلسان فصيح وصوت مليح، فلم يزل كذلك حتى فرغ الطحين. فقال النبي ﷺ: اسكتي أيتها الرحا. فأنطقها الله الذي أنطق كل شيء فقالت له: والذي بعثك بالحق لا أسكت حتى تضمن لي على الله الجنة والنجاة من النار. فقال النبي ﷺ: أنت حجر وتخافين من النار. فقالت: يا رسول الله سمعت في القرآن العظيم ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ عَلَيۡهَا

مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾[1] فدعا لها النبي ﷺ، فلما فرغ من الدعاء هبط الأمين جبريل عليه السلام وقال: يا محمد، الرب سبحانه وتعالى يقرئك السلام ويخصك بالتحية والإكرام، ويقول لك: بشر هذا الحجر أن الله سبحانه وتعالى قد أعتقه من النار، وجعله من حجارة الجنة في قصر فاطمة الزهراء، نوره كنور الشمس في الدنيا. قال: فبشره ثم التفت إلى فاطمة رضي الله عنها وقال لها: يا فاطمة لو شاء الله لطحنت الرحا وحدها كل يوم، ولكن الله سبحانه وتعالى يكتب لك الحسنات ويرفع الدرجات في احتمالك الأذى، يا فاطمة ما من امرأة عرقت عند خبزها إلا جعل الله بينهما وبين النار سبع خنادق، ما بين الخندق والخندق كما بين السماء والأرض، يا فاطمة ما من امرأة كسرت البصل عند الطعام فدمعت عيناها إلا كتب لها الله ثواب الباكين من خشية الله تعالى، يا فاطمة ما من امرأة غزلت بيدها إلا كتب لها بكل خيط حسنة، ومحا عنها سيئة، يا فاطمة ما من امرأة برمت غزلها إلا كان لها دويّ تحت العرش يوم القيامة، يا فاطمة ما من امرأة غزلت وكست أولادها وعيالها إلا كتب الله لها ثواب من أطعم ألف جائع، وكسا ألف عريان، يا فاطمة ما من امرأة دهنت رأس أولادها وحلت شعورهم وغسلت ثيابهم وحسنت هندامهم إلا كتب لها بكل شعرة حسنة، ومحي عنها بكل شعرة سيئة، وزينها في أعين الناظرين، يا فاطمة ما من امرأة متعت جيرانها من حاجتها إلا متعها الله متاعاً بالشرب من ماء الكوثر يوم القيامة، يا فاطمة خمسة أشياء لا يحل منعها الماء والنار والخمير والرحا والإبر، ولكل منهم حسنة، يا فاطمة من منع الماء ابتلاه الله بالعداوة بينه وبين أهله، ومن منع الرحا ابتلاه الله بالمرض، يا فاطمة أفضل الأعمال عند الله تعالى رضا زوجك عنك، يا فاطمة من رضي عنها زوجها ومات وهو راض عنها كتب الله لها بكل شعرة في جسده حسنة، ولا تخرج من الدنيا حتى ترى مقعدها في الجنة، ولا تخرج روحها من جسدها حتى يرضى عنها ربها، يا فاطمة ما من امرأة ماتت على طاعة زوجها إلا كُتب لها ألف حسنة، يا فاطمة ما من امرأة بلا زوج إلا كشجرة بلا ثمر، يا فاطمة إذا نظر الرجل في وجه زوجته كتب الله له مائة حسنة، فإن جامعها كتب له

(١) سورة التحريم، الآية ٦.

بكل شعرة في جسده حسنة، فإن اغتسل من الجنابة خلق الله تعالى من كل قطرة ملك يسبح الله تعالى ويستغفر له إلى يوم القيامة وله ثوابهم، يا فاطمة فإذا حملت المرأة تستغفر لها الملائكة في السماء والحيتان في الماء، وكتب الله لها ألف حسنة ومحا عنها ألف سيئة في كل يوم من حملها ثواب المجاهدين في سبيل الله تعالى، فإذا وضعت حملها خرجت من ذنوبها كيوم ولدتها أمها، وكتب الله لها ثواب سبعين حجة مقبولة، فإذا أرضعت ولدها كتب الله لها بكل قطرة لبن حسنة، وكفر عنها سيئة، وتستغفر لها الحور العين في جنات النعيم، يا فاطمة ما من امرأة عبست في وجه زوجها إلا غضب الله عليها وغضب عليها الملائكة والناس أجمعون، فإن منعته من الفراش لعنها كل رطب ويابس، يا فاطمة ما من امرأة قالت لزوجها: أف عليك إلا لعنها الله تعالى والملائكة والناس أجمعون، يا فاطمة ما من امرأة خففت على زوجها صداقها إلا كتب الله لها بكل درهم قصراً في الجنة، يا فاطمة ما من امرأة غضب عليها زوجها ولم تسترضه حتى رضي إلا كانت في سخط الله وغضبه، يا فاطمة ما من امرأة لبست ثيابها وتزينت وخرجت من بيتها من غير إذن زوجها إلا لعنها كل رطب ويابس حتى ترجع إلى بيتها، وما من امرأة نظرت إلى زوجها ولم تضحك له إلا غضب الله عليها والملائكة والناس أجمعون، يا فاطمة ما من امرأة كشفت وجهها لغير زوجها إلا أكبها الله على وجهها في النار، يا فاطمة ما من امرأة أدخلت في البيت ما يكرهه زوجها إلا أدخل الله عليها سبعين عقرباً من عقارب جهنم يلدغونها يوم القيامة، يا فاطمة ما من امرأة صامت بغير إذن زوجها إلا رُدَّ عليها صومها ولم يُقبل منها صرفاً ولا عدلاً، يا فاطمة ما من امرأة سرقت من بيت زوجها إلا كتب الله عليها وزر سبعين سرقة. والله أعلم.

السؤال: لقد عثرت على هذه القصة في كتيب صغير حينما كنت صغيرة، ولست أدري مدى صحة هذا الحديث، وهل ورد حقاً بهذه الصورة أم أنه مجرد موعظة؟ أفيدونا أفادكم الله.

ج: هذا الحديث موضوع مكذوب على النبي ﷺ، ولا أصل له من الصحة، ولم يروه أهل العلم المعتبرون.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (٢٠١٥٧)

س١: إني سمعت حديثاً يقول: قال رسول الله ﷺ: (أحبوا لغة العرب لثلاث: لغة القرآن، لغة الجنة، لغتي أنا) هل هذا الحديث صحيح؟

ج١: الحديث المذكور في السؤال لم يرد بهذا اللفظ، وإنما روي بلفظ: «**أحبوا العرب لثلاث: لأني عربي، والقرآن عربي، وكلام أهل الجنة عربي**» وقد رواه الطبراني في (المعجم الكبير) و(الأوسط) عن ابن عباس رضي الله عنهما، وذكره السيوطي في (الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة)، والحديث ضعيف جداً، بل قد ذكر بعض أئمة الحديث أنه موضوع كأبي حاتم والعقيلي وابن الجوزي في (الموضوعات)، وأورده الهيثمي في كتابه (مجمع الزوائد) وقال فيه: (رواه الطبراني في (الكبير) و(الأوسط) إلا أنه قال ولسان أهل الجنة عربي. وفيه العلاء بن عمرو الحنفي وهو مجمع على ضعفه). وقال الذهبي في (الميزان): العلاء بن عمرو متروك. وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به بحال، ثم ساق الحديث المذكور من طريق العقيلي، ثم قال: هذا موضوع. وقال العقيلي بعد تخريجه له: منكر ضعيف المتن لا أصل له.

وعلى ذلك فأقل أحوال هذا الحديث أنه ضعيف جداً لا يجوز الاحتجاج به أو الاعتماد عليه.

س٢: قال رسول الله ﷺ: «خُلقت أول الأنبياء وبُعثت آخرهم» هل هذا الحديث ثابت؟

ج٢: الحديث المذكور في السؤال روي عن أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ: «**كنت أول النبيين في الخلق وآخرهم في البعث**» وفي بعض ألفاظه زيادة: «**فبدأ بي قبلهم**». والحديث ضعيف أورده تمام في (فوائده) وأبو نعيم في (دلائل النبوة) والثعلبي في (تفسيره)، وفي سنده بقية وسعيد بن بشر وهما ضعيفان، وأورده السيوطي في (الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة)، وأورد الذهبي هذا الحديث من غريب سعيد بن بشر، وقد روي مرسلاً عن قتادة عن أبي هريرة.

وعلى ذلك فإنه لا يصح الاحتجاج بهذا الحديث، وليس فيه دليل صحيح يدل على أن النبي ﷺ أول خلق الله تعالى كما يعتقده بعض الناس.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (٢٠٣٥٥)

س١: (رحم الله امرءاً عرف قدر نفسه)، «كثرة الضحك تميت القلب». هل هذان أثران أم حديثان، ومن ذكرهما أو رواهما، وما نسبة صحتهما؟

ج١: العبارة التي ذكرتها بلفظ: «**رحم الله امرءاً عرف قدر نفسه**» لا نعلم لها أصلاً في المرويات بعد البحث والتتبع، فلم نجدها في كتب أئمة الحديث المعتمدة، و لم تؤثر عن أحد من الصحابة أو التابعين فيما نعلم، وهو من العبارات الدارجة على الألسن ولا نعلم قائلها.

أما الحديث الوارد بلفظ: «**كثرة الضحك تميت القلب**» فقد أخرجه ابن ماجه في (سننه) عن أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ: قال رسول الله ﷺ: «**لا تكثروا الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب**»[1]. قال البوصيري في (الزوائد): وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات، وروى القضاعي والطبراني نحوه، وأخرجه ابن ماجه أيضاً من طريق واثلة بن الأسقع عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**يا أبا هريرة كن ورعاً تكن أعبد الناس، وكن قنعاً تكن أشكر الناس، وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مؤمناً، وأحسن جوار من جاورك تكن مسلماً، وأقِل الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب**» قال في (الزوائد): هذا إسناد حسن.

---

(١) أحمد ٣١٠/٢، والبخاري في (الأدب المفرد) ص١١٣، ١١٤ برقم (٢٥٢، ٢٥٣)، والترمذي ٥٥١/٤ برقم (٢٣٠٥)، وابن ماجه ١٤٠٣/٢، ١٤١٠ برقم (٤١٩٣، ٤٢١٧)، وأبو يعلى ٢٦٠/١٠، ١١٣/١١ برقم (٥٨٦٥، ٦٢٤٠)، وأبو نُعيم في (الحلية) ٣٦٥/١٠، وفي (أخبار أصبهان) ٣٠٢/٢، والقضاعي في (مسند الشهاب) ٩٩/١، ٣٧١، ٣٧٢ برقم (١١١، ٦٣٩-٦٤١)، والخرائطي في (مكارم الأخلاق) ٢٤٢/١ برقم (٢٢٧).

وقد أخرج الإمام أحمد والترمذي والبيهقي وغيرهم نحوه وقال الترمذي: حديث غريب.
وللحديث طرق أخرى كثيرة غير ما ذُكر وأقل أحوال هذا الحديث أنه حسن.
وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (٢٠٤٧٨)

س: أعطاني أحد الأصدقاء حديثاً وجده ولكن بحثت عنه ولم أجده، وذلك لغياب المراجع عندنا، وهذا الحديث هو: (إذا بلغ عبدي أربعين سنة عافيته من البلايا الثلاث: من الجنون والجذام والبرص، وإذا بلغ خمسين سنة حاسبته حساباً يسيراً، وإذا بلغ ستين سنة حببت إليه الإنابة، وإذا بلغ سبعين سنة أحبته الملائكة، وإذا بلغ الثمانين سنة كتبت حسناته وألقيت سيئاته، وإذا بلغ تسعين سنة قالت الملائكة: أسير الله في الأرض، فغُفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وشُفع في أهله، فإذا بلغ أرذل العمر كتب الله له مثل ما كان يعمل في صحته من الخير، وإذا عمل سيئة لم تكتب) أرجو الإفادة عن صحة هذا الحديث أو عدم صحته.

ج: الحديث المذكور ضعيف جداً، بل حكم عليه بعض الحفاظ بأنه موضوع كما في (اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة) للسيوطي (١/١٣٨). وعليه فلا يجوز نسبته للنبي ﷺ.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (٢٠٧٦٧)

س٢: ما صحة حديث: (المرأة ضعيفة عقل ودين)؟

ج٢: ثبت في (الصحيحين) وغيرهما من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه قال: خرج رسول الله ﷺ في أضحى أو فطر إلى المصلى، فمر على نساء، فقال: «**يا معشر**

النساء تصدقن فإني أريتكن أكثر أهل النار» فقلن: ولِمَ يا رسول الله؟ قال: «**تكثرن اللعن وتكفرن العشير، ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للب الرجل الحازم من إحداكن**» قلن: وما نقصان ديننا وعقلنا يا رسول الله؟ قال: «**أليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل؟**» قلن: بلى. قال: «**فذلك من نقصان دينها**»[1]. ولمسلم من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**يا معشر النساء تصدقن، وأكثرن الاستغفار فإني رأيتكن أكثر أهل النار**» – الحديث مثله – إلا أنه قال: «**وتمكث الليالي ما تصلي، وتفطر في رمضان، فهذا نقصان الدين**». وأما ما يُذكر في بعض الكتب أن هذا الحديث بلفظ: «**ما رأيت ناقصات عقل ودين أغلب لذي لب منكن، أما نقصان العقل فشهادة امرأتين تعدل شهادة رجل، وأما نقصان دينها فإنها تمكث شطر عمرها لا تصلي**» فهذا الحديث بلفظ (الشطر) لا أصل له، نص على ذلك غير واحد منهم ابن الجوزي والزيلعي وابن حجر وغيرهم. وإنما الثابت في (الصحيحين) وغيرهما هو ما سبق ذكره.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (٢٠٨٠٣)

س: هذه الورقة وفيها حديث عن فضل الأيام العشر، ونصه: روي عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال: «اليوم الذي غفر الله فيه لآدم عليه السلام أول يوم من ذي الحجة، من صام ذلك اليوم غفر الله له كل ذنب، واليوم الثاني استجاب الله فيه دعاء يونس عليه السلام فأخرجه من بطن الحوت، من صام ذلك اليوم كمن عبد الله تعالى سنة لم يعص الله في عبادته طرفة عين، واليوم الثالث اليوم الذي استجاب الله فيه دعاء زكريا عليه السلام، من صام ذلك اليوم استجاب الله دعاءه، واليوم الرابع اليوم الذي ولد فيه عيسى عليه السلام من صام ذلك

(١) البخاري ١/٧٨، ٢/١٢٦، ومسلم ١/٨٧ برقم (٨٠).

اليوم نفى الله عنه البأس والفقر، فكان يوم القيامة مع السفرة البررة الكرام، واليوم الخامس اليوم الذي وُلد فيه موسى عليه السلام، من صام ذلك اليوم برئ من النفاق وأمن من عذاب القبر، واليوم السادس اليوم الذي فتح الله تعالى لنبيه فيه الخير، من صامه ينظر الله إليه برحمته فلا يُعذَّب بعده أبداً، واليوم السابع اليوم الذي تُغلق فيه أبواب جهنم ولا تفتح حتى تمضي أيام العشر، من صام فيه أغلق الله عليه ثلاثين باباً من العسر، وفتح له ثلاثين باباً من اليسر، واليوم الثامن اليوم الذي يسمى يوم التروية من صامه أُعطي من الأجر ما لا يعلمه إلا الله تعالى، واليوم التاسع اليوم الذي هو يوم عرفة، من صامه كان كفارة لسنة ماضية وسنة مستقبلة، وهو اليوم الذي أُنزل فيه: ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَـٰمَ دِينًا ﴾، سورة المائدة الآية (٣)، واليوم العاشر هو اليوم الأضحى من قرّب قرباناً فيه فبأول قطرة قطرت من دمه غفر الله له ذنوبه وذنوب عياله، ومن أطعم فيه مؤمناً أو تصدق فيه بصدقة بعثه الله تعالى يوم القيامة آمناً، ويكون ميزانه أثقل من جبل أحد.

ج: هذا الحديث لا نعلم له أصلاً، وفضل العمل في عشر ذي الحجة ثابت في الأحاديث الصحيحة، مثل حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله عز وجل من هذه الأيام**» يعني، أيام العشر. قالوا: يا رسول الله، ولا الجهاد في سبيل الله. قال: «**ولا الجهاد في سبيل الله، إلا رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع بشيء من ذلك**» قال المجد في (المنتقى): رواه الجماعة إلا مسلم والنسائي.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ

الفتوى رقم (٢٠٥٧١)

س: أسأل عن الحديث الذي أورده مؤلف الكتاب المسمى (من رياض التوحيد)، الذي نصه: عن ابن العباس رضي الله عنهما قال: كنا مع رسول الله ﷺ في بيت رجل من الأنصار في جماعة، فنادى مناد يا أهل المترل أتأذنون لي بالدخول ولكم إلي حاجة. فقال رسول الله ﷺ:

(أتعلمون من المنادي؟) فقالوا: الله ورسوله أعلم. فقال رسول الله ﷺ: (هذا إبليس لعنه الله تعالى) فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: أتأذن لي بقتله يا رسول الله. فقال الرسول ﷺ: (مهلاً يا عمر، أما علمت أنه من المنظرين إلى يوم معلوم، ولكن افتحوا له الباب، فإنه مأمور فافهموا عنه واسمعوا فإذا هو شيخ أعور..) إلخ.

ج: الحديث المذكور لا أصل له فيما نعلم، والمصدر المنقول منه غير معروف، فالواجب تركه وعدم نشره بين الناس.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (٢١١٢١)

س:٢ عن الحارث بن مسلم التميمي رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «إذا صليت الصبح فقل قبل أن تتكلم: اللهم أجرني من النار سبع مرات، فإنك إن مت من يومك كتب الله لك جواراً من النار، وإذا صليت المغرب فقل قبل أن تتكلم: اللهم أجرني من النار سبع مرات، فإنك إن مت من ليلتك كتب الله لك جواراً من النار» رواه النسائي وهذا لفظه، وأبو داود عن الحارث بن مسلم عن أبيه مسلم بن الحارث. (الترغيب والترهيب الجزء ١ ص٣٠٣-٣٠٤). فهل هذا الحديث صحيح أم ضعيف؟

ج٢: هذا الحديث أخرجه أبو داود وابن حبان في (صحيحه)، وابن السني و النسائي في (عمل اليوم والليلة)[1]، وقال عنه المحقق فاروق حماده: والحديث حسن إن شاء الله.

(١) أحمد ٢٣٤/٤، والبخاري في (التاريخ الكبير) ٢٥٣/٧، وأبو داود ٣١٨/٥-٣١٩ برقم (٥٠٧٩)، والنسائي في (عمل اليوم والليلة) ص١٨٩ برقم (١١١)، وابن حبان ٣٦٧/٥ برقم (٢٠٢٢)، والطبراني ٤٣٣/١٩، ٤٣٤ برقم (١٠٥١، ١٠٥٢)، وابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني) ٤١٨/٢ برقم (١٢١٢)، وابن السني ص١٢٢ برقم (١٣٩).

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ

السؤال الخامس والثلاثون والسادس والثلاثون من الفتوى رقم (١٨٦١٢)

س٣٥: هل صحيح أن «زمزم لما شُربت له»، و «يس لما قرئت له»، وأن هذه نصوص أحاديث صحيحة؟

ج٣٥: **أولاً**: حديث: «**ماء زمزم لما شُرب له**» حديث مشهور أخرجه الإمام أحمد وابن ماجه والبيهقي وغيرهم من حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنهما مرفوعاً، وأصح منه ما رواه مسلم في (صحيحه) عن أبي ذر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال في زمزم: «**إنها مباركة، إنها طعام طعم**» وزاد أبو داود بإسناد صحيح: «**وشفاء سقم**».

ثانياً: حديث: «**يس لما قرئت له**» لا أصل له.

س٣٦: «سيأتي قوم يفعلون عُشر الإيمان، فيرضى الله عنهم، ولو تركتم أنتم عُشر الإيمان لحاسبكم الله» هل هذا صحيح في معناه، وهل هو حديث شريف؟

ج٣٦: هذا الحديث رواه الترمذي في آخر كتاب الفتن من طريق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني عن نعيم بن حماد بلفظ: «**إنكم في زمان من ترك منكم عُشر ما أُمر به هلك، ثم يأتي زمان من عمل منهم بعُشر ما أُمر به نجا**».

قال الترمذي: (هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث نعيم بن حماد عن سفيان بن عيينة) اهـ

قال الذهبي في (السير): (وتفرد نعيم بذاك الخبر المنكر وساقه، ثم قال: فهذا ما أدري من أين أتى به نعيم، وقد قال نعيم: هذا حديث ينكرونه، وإنما كنت مع سفيان فمر شيء فأنكره، ثم حدثني بهذا الحديث). قال الذهبي: (قلت: هو صادق في سماع لفظ الخبر من سفيان، والظاهر والله أعلم أن سفيان قاله من عنده بلا إسناد، وإنما الإسناد قاله لحديث كان يريد أن يرويه، فلما رأى المنكر تعجب وقال ما قال عقيب ذلك الإسناد فاعتقد نعيم أن ذلك

الإسناد لهذا القول والله أعلم) اهـ.

وقد أورده ابن الجوزي في (الواهيات) وقال: قال النسائي: حديث منكر رواه نعيم بن حماد وليس بثقة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الخامس من الفتوى رقم (١٨٦٣٧)

س٥: ما مدى صحة هذا الحديث: «إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه».

ج٥: هذا الحديث ذكره السيوطي في (الجامع الصغير) ونسبه إلى البيهقي في (الشعب)، ورمز له بالضعف؛ لأن فيه بشر بن السري تُكلم فيه من قبل تجهمه.

وقال في (مجمع الزوائد): رواه أبو يعلى عن عائشة، وفيه مصعب بن ثابت وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة. .

وفي (التقريب) أنه لين الحديث.

ولكن معنى الحديث صحيح، فإنه يستحب للمؤمن أن يتقن عمله وأن يؤديه على الوجه الأكمل شرعاً من صلاة وصوم وغيرهما.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (٢١٣٦٨)

س١: وقع في يدي ورقتان، مضمون ما فيهما أحاديث عن رسول الله ﷺ عن بعض سور القرآن، فقال: عشرة تمنع عشرة:

١- الفاتحة تمنع غضب الله.

٢- يس تمنع عطش يوم القيامة.

٣- الإنسان تمنع أهوال يوم القيامة.

٤- الواقعة تمنع الفقر.

٥- تبارك تمنع عذاب القبر.

٦- الكوثر تمنع الخصومة.

٧- الكافرون تمنع الكفر عند الموت.

٨- الإخلاص تمنع النفاق.

٩- الفلق تمنع الحسد.

١٠- الناس تمنع الوسواس.

الورقة الثانية وفيها:

الحديث الأول: قال رسول الله ﷺ: يا علي لا تنم قبل أن تأتي بخمسة:

١- قراءة القرآن كله.

٢- التصدق بأربعة آلاف درهم.

٣- زيارة الكعبة الشريفة.

٤- حفظ مكانك في الجنة.

٥- إرضاء الخصوم.

فقال علي كرم الله وجهه: كيف يا رسول الله؟ فقال ﷺ:

١- أما تعلم أنك إذا قرأت (قل هو الله أحد) ثلاث مرات، فقد قرأت القرآن كله.

٢- وإذا قرأت الفاتحة أربع مرات فقد تصدقت بأربعة آلاف درهم.

٣- وإذا قلت: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات، فقد زرت الكعبة.

٤- وإذا قلت: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم عشر مرات، فقد حفظت مكانك في الجنة.

٥- وإذا قلت: أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه، فقد راضيت

obeikandl.com

خصومك.

الحديث الثاني: قال رسول الله ﷺ:

– من لم يصلِّ الصبح فليس في وجهه نور.

– من لم يصلِّ الظهر فليس في رزقه بركة.

– من لم يصلِّ العصر فليس في عمره خير.

– من لم يصلِّ المغرب فليس في أولاده ثمرة.

– من لم يصلِّ العشاء فليس في نومه راحة.

الحديث الثالث: قال ﷺ: سيأتي على أمتي يحبون خمساً، وينسون خمساً:

١– يحبون الخلق وينسون الخالق.

٢– يحبون المال وينسون الحساب.

٣– يحبون الذنوب وينسون التوبة.

٤– يحبون القصور وينسون القبور.

٥– يحبون الدنيا وينسون الآخرة.

سؤالي يا سماحة الشيخ: هل هذه الأحاديث الآنفة الذكر صحيحة عن رسول الله ﷺ، حيث إنها تُنشر وتُوزع من حين لآخر، وبالأخص في بيت الله الحرام مكة حرسها الله. أرجو بيان ذلك وإفادتنا عنها مأجورين.

ج١: هذه الأحاديث لم تُعز إلى كتاب من كتب السنة، ولا نعلم لها أصلاً بعد البحث عنها، فالواجب منع توزيعها ونشرها.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ

الفتوى رقم (٢١٢٧٨)

س: ما صحة هذا الحديث: «أطب مطعمك تكن مجاب الدعوة» ومن رواه؟

obeikandl.com

ج: هذا الحديث جزء من حديث عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما، ولفظه: تليت هذه الآية عند رسول الله ﷺ: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِى ٱلْأَرْضِ حَلَـٰلًا طَيِّبًا ﴾[1]. فقام سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني مستجاب الدعوة. فقال: «**يا سعد، أطب مطعمك، تكن مستجاب الدعوة، والذي نفس محمد بيده إن العبد ليقذف بلقمة الحرام في جوفه فلا يقبل منه عمل أربعين يوماً، وأيما عبد نبت لحمه من السحت والربا، فالنار أولى به**» رواه الطبراني في (الأوسط) وهو حديث ضعيف. لكن معنى هذا الحديث ثابت في أحاديث أُخر، كالحديث الذي في (صحيح مسلم) رحمه الله عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ... ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر ومطعمه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام يمد يديه إلى السماء يا رب يا رب فأنى يستجاب لذلك.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ

السؤال الأول من الفتوى رقم (٢١٦٨٣)

س١: إليكم مجموعة من الأحاديث الشريفة، أود التأكد من صحتها:

١- حدثنا قتيبة وسفيان بن وكيع قالا: حدثنا حميد بن عبدالرحمن الرواسي عن الحسن بن صالح عن هارون أبي محمد عن مقاتل بن حيان، عن قتادة عن أنس قال: قال النبي ﷺ إن لكل شيء قلباً، وقلب القرآن يس، ومن قرأ يس كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات. قال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حميد بن عبدالرحمن وبالبصرة، ولا يعرفون من حديث قتادة إلا من هذا الوجه، وهارون أبو محمد شيخ مجهول، حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى، حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي، حدثنا قتيبة، عن حميد بن عبدالرحمن بهذا. وفي الباب عن أبي بكر الصديق، ولا يصح من قبل

(١) سورة البقرة، الآية ١٦٨.

إسناده،وإسناده ضعيف، وفي الباب عن أبي هريرة من (سنن الترمذي) ولا يوجد للحديث مكررات.

٢- حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا زيد بن حباب، عن عمر بن أبي خثعم، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ((من قرأ حم الدخان في ليلة أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك)) قال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وعمر بن أبي خثعم يُضعَّف. قال محمد: وهو منكر الحديث (انفرد به الترمذي).

٣- حدثنا نصر بن عبدالرحمن الكوفي، حدثنا زيد بن حباب، عن هشام أبي المقدام، عن الحسن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ((من قرأ حم الدخان في ليلة الجمعة غُفر له)) قال أبو عيسى: هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وهشام أبو المقدام يُضعَّف، ولم يسمع الحسن من أبي هريرة، هكذا قال أيوب ويونس بن عبيد وعلي بن زيد (انفرد به الترمذي).

٤- حدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن عباس الجشمي، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: ((إن سورة من القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غُفر له، وهي تبارك الذي بيده الملك)) قال أبو عيسى: هذا حديث حسن (من سنن الترمذي).

٥- حدثنا هريم بن مسعر الترمذي، حدثنا الفضيل بن عياض، عن ليث، عن أبي الزبير، عن جابر، أن النبي ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ ألم تنزيل وتبارك الذي بيده الملك. قال أبو عيسى: هذا حديث رواه غير واحد عن ليث بن أبي سليم مثل هذا، ورواه مغيرة بن مسلم عن أبي الزبير عن جابر، عن النبي ﷺ نحو هذا، وروى زهير قال: قلت لأبي الزبير: سمعت من جابر. فذكر الحديث، فقال أبو الزبير: إنما أخبرنيه صفوان أو ابن صفوان، وكان زهيراً أنكر أن يكون هذا الحديث عن أبي الزبير عن جابر، حدثنا عناد، حدثنا أبو الأحوص، عن ليث، أبي الزبير، عن جابر، عن النبي ﷺ نحوه. قال حدثنا هريم

بن مسعر، حدثنا فضيل عن ليث، عن طاووس قال: تفضلان على كل سورة في القرآن سبعين حسنة (من سنن الترمذي، ولا يوجد للحديث مكررات).

٦- حدثنا محمد بن موسى الحرشي البصري، حدثنا الحسن بن سلم بن صالح العجلي، حدثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ إذا زلزلت عدلت له بنصف القرآن، ومن قرأ قل يا أيها الكافرون عدلت له بربع القرآن، ومن قرأ قل هو الله أحد عدلت له بثلث القرآن» قال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث هذا الشيخ الحسن بن سلم، وفي الباب عن ابن عباس (انفرد به الترمذي ولا يوجد للحديث مكررات).

٧- حدثنا علي بن حجر، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا يمان بن المغيرة العنزي، حدثنا عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا زلزلت تعدل نصف القرآن، وقل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن، وقل يا أيها الكافرون تعدل ربع القرآن» قال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث يمان بن المغيرة (انفرد به الترمذي ولا يوجد للحديث مكررات).

٨- حدثنا محمد بن مرزوق البصري، حدثنا حاتم (حاتم) بن ميمون أبو سهل، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «من قرأ كل يوم مائتي مرة قل هو الله أحد محي عنه ذنوب خمسين سنة، إلا أن يكون عليه دين» وبهذا الإسناد عن النبي ﷺ قال: «من أراد أن ينام على فراشه، فنام على يمينه، ثم قرأ قل هو الله أحد مائة مرة، فإذا كان يوم القيامة يقول له الرب تبارك وتعالى: يا عبدي ادخل على يمينك الجنة» قال أبو عيسى: هذا حديث غريب من حديث ثابت عن أنس، وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه أيضاً عن ثابت من (سنن الترمذي) ولا يوجد للحديث مكررات.

ج١: جميع ما ذكرته من الأحاديث أحاديث لا تصح عن النبي ﷺ، كما أشار إلى ذلك الترمذي وغيره من أئمة الحديث، إلا حديثين هما: حديث: «**إن سورة من القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غُفر له، وهي سورة تبارك الذي بيده الملك**».

وحديث: (أن النبي ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ ألم تنزيل، وتبارك الذي بيده الملك)، فهما حديثان مقبولان قواهما جمع من أئمة الحديث.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٤٦٠٧)

س٢: هل هناك حديث عن الرسول ﷺ: «لا تسيدوني» هل صحيح أم ضعيف، وهل الحديث: «أنا سيد ولد آدم» يجعل الحديث السابق ضعيفاً، وما طرق تخريج الحديثين إن كانا صحيحين، وهل يجوز تسييد الرسول في الأذان أو التشهد؟

ج٢: حديث: «**لا تسودوني**» وينطقه العوام «**لا تسيدوني**» لا أصل له كما نقله صاحب كشف الخفاء.

وأما حديث: «**أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر**» فجزء من حديث طويل أخرجه الإمام الترمذي عن أبي سعيد الخدري، وقال: حديث حسن صحيح.

وأما تسييد الرسول ﷺ في غير الأذان والإقامة والصلاة، فجائز للحديث السابق.

وأما في الأذان والإقامة والتشهد في الصلاة فيقول المرء كما ورد في السنة، ولا يزيد على المشروع؛ لأن الأذان والإقامة والصلاة عبادة، والعبادة مبناها على التوقيف، فيقتصر على ما وردت به الأدلة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثالث من الفتوى رقم (١٤١١٨)

س٣: (لعن المغنِّي والمغنَّى له) هل هذا حديث شريف، أم قول أحد العلماء؟

ج٣: ثبتت الأدلة في تحريم الاستماع إلى الأغاني، وأما الجملة (لعن الله المغني والمغنى له) فلا نعلم أنها حديث صحيح.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٤١٦٠)

س٢: لقد قيل: إن رسول الله ﷺ قال: «اتقوا الله، واتقوا من يتق الله» المطلوب هنا صحة الحديث.

ج٢: الجملة الأولى ثابتة كما في حديث النعمان أن النبي ﷺ قال: «**اتقوا الله واعدلوا بين أولادكم**».

وأما الجملة الثانية: «**اتقوا من يتق الله**» فلا نعلم لها أصلاً عن النبي ﷺ.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٣٩٥٨)

س٢: تلقينا بعض الأحاديث عند العلماء الأفارقة أنهم قالوا: (قال الله كنت كنزاً ولم يُعرف، فأحببت أن أُعرف، فخلقت خلقاً من نوري فسميته محمداً، وبه يعرفوني). لما سمعنا ذلك توجهنا في القرآن، حيث قال الله تعالى: ﴿ فَإِن تَنَـٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ ﴾[1].

ج٢: ليس هذا بحديث، وقد ذكره صاحب (كشف الخفاء) بلفظ: (كنت كنزاً لا أُعرف، فأحببت أن أُعرف، فخلقت خلقاً فعرفتهم بي فعرفوني). وقال: نُقل عن شيخ الإسلام ابن تيمية ليس من كلام النبي ﷺ ولا يُعرف له سند صحيح ولا ضعيف، وتبعه الزركشي والحافظ ابن حجر

(١) سورة النساء، الآية ٥٩.

والسيوطي وغيرهم، وما ذكر أن النبي ﷺ خُلق من نور الله فليس بصحيح، فإن النبي ﷺ خُلق من أبوين كغيره من الناس.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٤٦٠٣)

س: هل هناك حديث صحيح يقول في ما معناه: (من صلى الظهر ثم صلى بعدها أربع ركعات حرم الله وجهه على النار)؟

ج: روى الإمام أحمد وأصحاب السنن والحاكم، عن أم حبيبة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من حافظ على أربع ركعات قبل الظهر، وأربع بعدها حرمه الله على النار**» وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٤٠٩٤)

س: ما معنى قول الرسول ﷺ: «إن شريعتي جاءت على ثلاثمائة وستين طريقة، ما سلك أحد منها طريقة إلا نجا» ما معنى هذا القول أيها الإخوة الأعزاء؟ من فضلكم اشرحوا لي هذا القول شرحاً وافياً.

ج: القول المذكور ليس بحديث فيما نعلم.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

obeikandi.com

الفتوى رقم (١٣٧٩٣)

س: ما صحة حديث: «اعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً، واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً» رواه ابن عساكر؟

ج: ذلك ليس بحديث مرفوع عن الرسول ﷺ.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٣٨٣٦)

س: ما صحة هذا الحديث، فيما معناه: «رحم الله مؤمناً صلى قبل العصر أربعاً» جزاكم الله خيراً؟

ج: هذا الحديث أخرجه الترمذي في (سننه) عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «**رحم الله امرءاً صلى قبل العصر أربعاً**» وقال: هذا حديث غريب حسن، والحديث أخرجه أبو داود وابن حبان وابن خزيمة من حديث ابن عمر، وفيه محمد بن مهران وفيه مقال، وقد ورد في التطوع قبل العصر حديث علي رضي الله عنه قال: (كان النبي ﷺ يصلي قبل العصر أربع ركعات.. إلخ)[1] رواه الترمذي والنسائي وأحمد، وقال الترمذي: حديث حسن.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

(١) أحمد ١/٨٥، ١٤٢، ١٦٠، والترمذي ٢/٢٩٤ برقم (٤٢٩)، والنسائي ٢/١٢٠ برقم (٨٧٤)، وابن ماجه ١/٣٦٧ برقم (١١٦١).

obeikandl.com

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٢٠٢٣)

س٢: قرأت في كتب الأذكار أن من دخل السوق فقال: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت وهو حي لا يموت، بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له ألف ألف حسنة، وحطت عنه ألف ألف سيئة، ورُفع بها ألف ألف درجة». هل هذا الحديث أو الذكر صحيح؟ لأنني سمعت بعض الإخوة يقولون إنه ضعيف. أفتونا مأجورين.

ج٢: الحديث بهذا اللفظ رواه الترمذي، وهو في (المسند) بدون لفظ: «**وهو حي لا يموت بيده الخير**»، وزيد في آخره: «**وبني له بيتاً في الجنة**». والحديث ضعيف؛ لأن في سنده عمرو بن دينار المصري. قال أحمد: ضعيف. وقال البخاري: فيه نظر. وقال ابن معين: ذاهب. وقال مرة: ليس بشيء. وقال النسائي: ضعيف.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٣٥١٦)

س٢: خبر يقول: «الخير فيّ وفي أمتي إلى يوم القيامة» هل هذا حديث؟

ج٢: لا نعلم حديثاً بهذا اللفظ، ولكن المعنى صحيح؛ لقوله تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾[1]، ولما ثبت أن النبي ﷺ قال: «**لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق**».

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

(١) سورة آل عمران، الآية ١١٠.

obeikandl.com

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٠٦٥٢)

س١: في بعض كتب لغتنا الأردية مكتوب على لسان الناس الجملة: (لا فتى إلا علي، لا سيف إلا ذو الفقار) أهذه الجملة صحيحة موجودة في كتب الأحاديث، هكذا قال رسول الله ﷺ لعلي رضي الله عنه، أم هذا افتراء افتراه الناس. سمعت أن هذا قول عيسى بن مهران الكاذب الرافضي؟

ج١: حديث: (لا فتى إلا علي، لا سيف إلا ذو الفقار) لا أصل له، وقد يكون مما وضعه الشيعة. قال عنه الملا علي القارئ في كتابه (الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة) المعروف بـ: (الموضوعات الكبرى ص٣٨٤) ما نصه: حديث: (لا فتى إلا علي، لا سيف إلا ذو الفقار) لا أصل له مما يعتمد عليه، نعم يروى في أثر واه عن الحسن بن عرفة العبدي من حديث أبي جعفر محمد ابن علي الباقر قال: نادى ملك من السماء يقال له رضوان في بدر (لا سيف إلا ذو الفقار، لا فتى إلا علي) وذكره كذا في (الرياض النضرة) وقال: ذو الفقار اسم سيف النبي ﷺ، وسمي بذلك لأنه كان به جفر صغار. أقول: ومما يدل على بطلانه أنه لو نودي بهذا من السماء في بدر لسمعه الصحابة الكرام، ونقل عنهم الأئمة الفخام. وهذا شبيه ما ينقل من ضرب النقارة حوالي بدر، وينسبونه إلى الملائكة على وجه الاستمراء من زمنه عليه الصلاة والسلام إلى يومنا هذا، وهو باطل عقلاً ونقلاً، وإن كان ذكره ابن مرزوق وتبعه القسطلاني في (مواهبه). انتهى ما ذكره الملا رحمه الله.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١١٢٥٥)

س١: ما مدى صحة هذا الحديث: (ركعتان بالسواك خير من سبعين ركعة بغير سواك)؟

ج١: هذا الحديث لا أصل له فيما نعلم.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الخامس من الفتوى رقم (١٢٢٦٢)

س٥: يُذكر حديث: «تعلموا السحر ولا تعملوا به» فما درجة صحته من عدمه؟

ج٥: الحديث غير صحيح.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٠٦٣٧)

س٢:

أ- أسأل عن مدى صحة الحديث الشريف: «ما وسعتني أرضي ولا سمائي، ولكن وسعني قلب عبدي المؤمن»؟

ب- عن أبي سعيد قال: (حججت مع عمر، فلما دخل للطواف استقبل الحجر فقال: إني أعلم أنك لا تضر ولا تنفع، ولولا أني رأيت رسول الله ﷺ يقبِّلك ما قبَّلتك. ثم قبَّله. فقال علي: بلى يا أمير المؤمنين إنه يضر وينفع. قال: بم. قال: بكتاب الله، قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ﴾. خلق الله آدم ومسح على ظهره، فقررهم بأنه الرب وأنهم العبيد، وأخذ عهودهم ومواثيقهم، وكتب ذلك في أمد، وكان لهذا الحجر عينان ولسان فقال له الله: افتح. ففتح فاه فألقمه ذلك الأمد وقال: اشهد لمن وافاك بالموافاة يوم القيامة بأني أشهد، لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يؤتى بالحجر الأسود يوم القيامة له لسان زلق، يشهد لمن يستلمه بالتوحيد». فهو يا أمير المؤمنين يضر وينفع. فقال عمر:

obeikandi.com

أعوذ بالله أن أعيش في قوم لست فيهم يا أبا الحسن.

ج٢: أ- قال الشيخ إسماعيل بن محمد العجلوني في (ج٢ من كشف الخفاء ومزيل الإلباس): (ذكره في الإحياء بلفظ قال الله: لم يسعني سمائي ولا أرضي، ووسعني قلب عبدي المؤمن اللين الوادع. قال العراقي في تخريجه: لم أر له أصلاً، ووافقه في (الدرر) تبعاً للزركشي، ثم قال العراقي: وفي حديث أبي عتبة عند الطبراني بعد قوله: وآنية ربكم قلوب عباده الصالحين، وأحبها إليه ألينها وأرقها. انتهى.

وقال ابن تيمية: وهو مذكور في الإسرائيليات، وليس له إسناد معروف عن النبي ﷺ.

وقال في (المقاصد) تبعاً لشيخه في (اللآلئ): ليس له إسناد معروف عن النبي ﷺ، ومعناه: وسع قلبه الإيمان بي ومحبتي ومعرفتي، وإلا فمن قال: إن الله يحل في قلوب الناس فهو أكفر من النصارى الذين خصوا ذلك بالمسيح وحده، وكأنه أشار بما في الإسرائيليات إلى أن أخرجه أحمد في الزهد عن وهب بن منبه قال: إن الله فتح السموات لحزقيل حتى نظر إلى العرش فقال حزقيل: سبحانك ما أعظمك يا رب. فقال الله: إن السموات والأرض ضعفن عن أن يسعنني ووسعني قلب عبدي المؤمن الوادع اللين، ونقل عن خط الزركشي أن بعض العلماء قال: إنه حديث باطل، وإنه من وضع الملاحدة، وأكثر ما يرويه المتكلم على رؤوس العوام علي بن وفا لمقاصد يقصدها، ويقول عند الوجد والرقص طوفوا ببيت ربكم.

ب- قال الذهبي بعد أن ذكر الحديث في تلخيصه لأحاديث (المستدرك): في سنده أبوهارون العبدي، وهو ساقط. وقال أبو زرعة وأبو حاتم: ضعيف الحديث. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال الجوزجاني: كذاب مفتر واسمه عمارة بن جويدة. وقال ابن معين: كان غير ثقة يكذب. وقال ابن علية: كان يكذب. وقال عثمان بن أبي شيبة: كان كذاباً. وقال ابن عبدالبر: أجمعوا على أنه ضعيف الحديث.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٢٧٠٦)

س: (اجتز من كتف شاة فأكل ثم صلى). هل هو من أحاديث الرسول ﷺ؟

ج: روى أحمد والطبراني في (الكبير)، عن عبدالله بن الحارث ابن نوفل، أن أم حكيم ابنة الزبير حدثته: (أن رسول الله ﷺ دخل على ضباعة فنهش من كتف عندها ثم صلى و لم يتوضأ من ذلك)[1]. وقال الهيثمي في (مجمع الزوائد): رجاله رجال الصحيح.

وروى الإمام أحمد عن أم حكيم بنت الزبير أنها قالت: (ناولت نبي الله ﷺ كتفاً من لحم فأكل منه، ثم صلى)[2]. وقال في (مجمع الزوائد): رجاله ثقات.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٢٤٣٠)

س: أبعث لسماحتكم ورقة بعنوان: (إن حاسبني لأحاسبه)، وهي: (بينما كان رسول الله ﷺ يطوف، سمع أعرابياً يقول: يا كريم. فقال النبي ﷺ خلفه: يا كريم. فمضى الأعرابي إلى جهة الميزاب وقال: يا كريم. فقال النبي ﷺ خلفه: يا كريم. فالتفت الأعرابي إلى النبي ﷺ وقال: يا صبيح الوجه، ويا رشيق القد أتهزأ بي؟ والله لولا صباحة وجهك ورشاقة قدك لشكوتك إلى حبيبي محمد. فتبسم الرسول وقال: أما تعرف نبيك يا أخا العرب؟ فقال الأعرابي: لا. فقال

---

(١) أحمد ٣٧١/٦، ٤١٩، وابن أبي شيبة ٤٩/١، وابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني) ٤٦١/٥، ٤٦٥ برقم (٣١٥٤، ٣١٥٥، ٣١٥٩)، وأبو يعلى ٧٣/١٣ برقم (٧١٥١)، والطبراني ٣٣٥/٢٤، ٣٣٦ برقم (٨٣٨، ٨٣٩)، ٨٤/٥-٨٥ برقم (٢١٤).

(٢) أحمد ٤١٩/٦، وابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني) ٤٦٥/٥-٤٦٧ برقم (٣١٥٨، ٣١٦٠، ٣١٦٢)، والطبراني ٨٥/٢٥ برقم (٢١٥-٢١٧).

النبي: فما إيمانك به؟ فقال: آمنت بنبوته ولم أره، وصدقت برسالته ولم ألقه. فقال النبي: يا أعرابي اعلم أني نبيك في الدنيا وشفيعك في الآخرة. فأقبل الأعرابي ليقبل يد النبي ﷺ فقال النبي: قف يا أخا العرب، لا تفعل بي كما يفعل الأعاجم بملوكها، فإن الله تعالى بعثني لا متكبراً ولا متجبراً، بعثني بالحق بشيراً ونذيراً. فنزل جبريل وقال لي: السلام يقرئك السلام ويخصك بالتحية والإكرام ويقول لك: قل للأعرابي لا يغرنه حلمنا ولا كرمنا، فقد نحاسبه على القليل والكثير والفتيل والقطمير. فقال الأعرابي: أو يحاسبني ربي يا رسول الله؟ قال: نعم، يحاسبك إن شاء. قال الأعرابي: وعزته وجلاله إن حاسبني أحاسبنه. فقال النبي: وعلى ماذا تحاسب ربك يا أخا العرب؟ فقال الأعرابي: إن حاسبني ربي على ذنبي حاسبته على مغفرته، وإن حاسبني على معصيتي حاسبته على عفوه، وإن حاسبني على بخلي حاسبته على كرمه. فبكى النبي ﷺ حتى ابتلت لحيته، فهبط جبريل عليه السلام على النبي وقال: يا محمد، السلام يقرئك السلام ويقول لك: اقلل من بكائك فقد ألهيت حملة العرش عن تسبيحهم، قل لأخيك الأعرابي لا يحاسبنا ولا نحاسبه، فإنه رفيقك في الجنة.

ج: الحديث المذكور ليس صحيحاً.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثالث من الفتوى رقم (١٤٤٢٨)

س٣: ما هي أفضل الكتب لشرح صحيح الإمام البخاري؟

ج٣: من أفضل الشروح لصحيح الإمام البخاري كتاب (فتح الباري) للإمام ابن حجر رحمه الله.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

obeikandi.com

السؤال الثاني من الفتوى رقم (٢١٦٤٢)

س٢: في حديث عن رسول الله ﷺ: «من لم يصلِّ العصر فقد حبط عمله» صدق رسول الله ﷺ. فهل يحبط عمله بالكلية؟ أريد من فضيلتكم شرح الحديث.

ج٢: لفظ: «**من فاتته صلاة العصر فقد حبط عمله**»[1] والمراد بالحديث من أخر الصلاة عن وقتها متعمداً، وهو على ظاهره، وعند بعض العلماء بأنه يرتد عن دين الإسلام، وعند البعض الآخر أنه من أحاديث الوعيد.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ

الفتوى رقم (١٨٣٤٠)

س: ثبت أن النبي ﷺ قال: «من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه»[2] ما معنى الحديث؟

ج: المراد بالتعزي بعزاء الجاهلية الانتساب إلى القبيلة والعشيرة، والعزاء: اسم مصدر لدعوى المستغيث وهي أن يقول: يا لفلان أو يا أولاد فلان من الافتخار والتكبر والتعاظم على الغير بالانتساب إلى عشيرته وقومه الذين ينتمي إليهم، فأمر النبي ﷺ من سمع من يتعاظم بعشيرته بدعوى الجاهلية أن يقول له: «**اعضض بهن أبيك**» تذكيراً لهذا المتكبر بالعضو الذي خرج منه، وهو فرج أبيه حتى يكف عن عزاء الجاهلية.

---

(١) أحمد ٣٤٩/٥، ٣٥٠، ٣٥٧، ٣٦٠، ٣٦١، والبخاري ١٣٨/١، ١٤٧، والنسائي ٢٣٦/١، برقم (٤٧٤)، وابن ماجه ٢٢٧/١ برقم (٦٩٤)، وابن أبي شيبة ٣٤٢/١، ٣٤٣، ٢٣٧/٢، وابن خزيمة ١٧٣/١ برقم (٣٣٦)، وابن حبان ٣٣٢/٤ برقم (١٤٧٠)، والطيالسي ١٥٥/٢ برقم (٨٤٨)، والبيهقي ٤٤٤/١، والبغوي ٢١٣/٢ برقم (٣٦٩).

(٢) أحمد ١٣٦/٥، والبخاري في (الأدب المفرد) ص٤٢٥ برقم (٩٦٣)، والنسائي في (الكبرى) ١٣٦/٨، ٣٥٧/٩، ٣٥٨ برقم (٨٨١٣، ١٠٧٤٥، ١٠٧٤٦)، وابن حبان ٤٢٥/٧ برقم (٣١٥٣)، والطحاوي في (المشكل) ٢٣١/٨، ٢٣٣، ٢٣٥ برقم (٣٢٠٤، ٣٢٠٥، ٣٢٠٧)، والطبراني ١٩٩/١ برقم (٥٣٢)، وابن السني ص٣٨٤، ٣٨٥ برقم (٤٣٣)، والبغوي ١٢٠/١٣ برقم (٣٥٤١).

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٨٥٩٩)

س: أريد أن أستفسر من فضيلتكم من صحة هذا القول نظراً لما يحاك لأمتنا في الخفاء ولديننا من مؤامرات ومحاولة إيقاع الأمة والمسلمين في الشرك والعياذ بالله، هذا القول منسوب للنبي ﷺ، وهو أنه قال: «من زار قبري وجبت له شفاعتي)، وقال: «ما بين قبري ومنبري هذا روضة من رياض الجنة». هل فعلاً هذه الأقوال وردت عن النبي ﷺ، وهل هي من الكتب الصحاح؟

ج: الحديث المروي عن رسول الله ﷺ بلفظ: «**من زار قبري وجبت له شفاعتي**» رواه الدارقطني من حديث موسى بن هلال العبدي. قال أبو حاتم: موسى مجهول العدالة. وقال العقيلي: لا يصح حديث موسى ولا يتابع عليه، ولا يصح في هذا الباب شيء.

وقد وضَّح بعض أئمة العلم المحققين منهم شيخ الإسلام ابن تيمية أن هذا الحديث من ضمن الأحاديث الموضوعة.

أما حديث: «**ما بين قبري ومنبري هذا روضة من رياض الجنة**» فقد قال شيخ الإسلام ابن تيمية في (مجموع الفتاوى ج١ ص٢٣٦): والثابت عنه ﷺ أنه قال: «**ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة**»[1] هذا هو الثابت الصحيح، ولكن بعضهم رواه بالمعنى فقال: «**قبري**». وهو ﷺ حين قال هذا القول لم يكن قد قُبر بعد صلوات الله وسلامه عليه، ولهذا لم يحتج بهذا أحد من الصحابة، إنما تنازعوا في موضع دفنه، ولو كان هذا عندهم لكان نصاً في محل النزاع.

---

(١) أحمد ٢/٢٣٦، ٣٧٦، ٣٩٧، ٤٠١، ٤٣٨، ٤٦٦، ٥٢٨، ٥٣٣، والبخاري ٢/٢٢٤، ٧/٢٠٩، ٨/١٥٤، ومسلم ٢/١٠١١ برقم (١٣٩١)، والترمذي ٥/٧١٨، ٧١٩ برقم (٣٩١٥، ٣٩١٦)، وابن حبان ٩/٦٥ برقم (٣٧٥٠).

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٨٦١٠)

س: ورد في (مجلة البحوث الإسلامية) العدد التاسع والثلاثون (٣٩) ربيع الأول – ربيع الآخر – جمادى الأولى – جمادى الآخرة، عام ١٤١٤هـ، صفحة (٩٣).

السؤال الأول من الفتوى رقم (٥٩٥٧): الحديث الذي ذكره الشيخ ناصر الدين الألباني عند قيامه بتدقيق (الجامع الصغير وزيادته) للحافظ السيوطي، ونص الحديث كما أورده: «أتاني الليلة ربي تبارك وتعالى في أحسن صورة، فقال: يا محمد هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: لا. فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردها بين ثديي، فعلمت ما في السموات وما في الأرض» رواه الترمذي والإمام أحمد عن ابن عباس.

السؤال: هل الحديث صحيح؟ المطلوب شرح الحديث شرحاً تاماً. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ج: أخرج الإمام أحمد في (المسند) قال: حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، ثنا جهضم يعني اليمامي، ثنا يحيى يعني: ابن أبي كثير، ثنا زيد: يعني ابن أبي سلام، عن أبي سلام وهو زيد بن سلام بن أبي سلام نسبة إلى جده، أنه حدثه عبدالرحمن بن عياش الحضرمي، عن مالك بن يخامر، أن معاذ بن جبل قال: (احتبس علينا رسول الله ﷺ ذات غداة عن صلاة الصبح حتى كدنا نتراءى قرن الشمس، فخرج رسول الله ﷺ سريعاً فثوب بالصلاة وصلى وتجوز في صلاته، فلما سلم قال: «**كما أنتم على مصافكم**». ثم أقبل إلينا فقال: «**إني سأحدثكم ما حبسني عنكم الغداة، إني قمت من الليل فصليت ما قُدر لي، فنعست في صلاتي حتى استيقظت، فإذا أنا بربي عز وجل في أحسن صورة، فقال: يا محمد أتدري فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: لا أدري يا رب. قال: يا محمد فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: لا أدري رب. فرأيته وضع كفه بين كتفي حتى وجدت برد أنامله بين صدري، فتجلى لي**

كل شيء وعرفت فقال: يا محمد فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: في الكفارات. قال: وما الكفارات؟ قلت: نقل الأقدام إلى الجماعات، وجلوس في المساجد بعد الصلاة، وإسباغ الوضوء عند الكريهات. قال: وما الدرجات؟ قلت: إطعام الطعام، ولين الكلام، والصلاة والناس نيام. قال: سل. قلت: اللهم إني أسألك فعل الخيرات، وترك المنكرات، وحب المساكين، وأن تغفر لي وترحمني، وإذا أردت فتنة في قوم فتوفني غير مفتون، وأسألك حبك، وحب من يحبك، وحب عمل يقربني إلى حبك». وقال رسول الله ﷺ: «**إنها حق فادرسوها وتعلموها**»)[1] (مسند الإمام أحمد ج٥ ص٢٤٣)، وأخرجه الترمذي وقال: هذا حديث حسن صحيح، سألت محمد بن إسماعيل – يعني: البخاري – عن هذا الحديث فقال: هذا صحيح.

ومذهب السلف في مثل هذا الحديث من أحاديث الصفات إمراره كما جاء من غير تكييف ولا تشبيه ولا تعطيل ولا تأويل، والإيمان به واجب، مع اعتقاد أن الله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

(١) أحمد ٥/٢٤٣، والترمذي ٥/٣٦٨-٣٦٩ برقم (٣٢٣٥)، والحاكم ١/٥٢١، وابن خزيمة في (التوحيد) ٢/٥٤٠-٥٤٢ برقم (٣٢٠-٣٢١)، والطبراني ٢٠/١٠٩، ١٤١ برقم (٢١٦، ٢٩٠)، والبزار ٧/١١٠-١١١ برقم (٢٦٦٨).

obeikandl.com

الفتوى رقم (١٩٩١٤)

س: عندي سؤال فيما يخص حديثاً وجدته في كتاب قديم، وهذا نص الحديث: روي عن هشام بن حريث، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ أنه قال: «ألا أعلمك شيئاً للحفظ» قال: بلى يا رسول الله. قال: «تكتب في طست بزعفران فاتحة الكتاب إلى آخرها، وسورة الملك إلى آخرها، وسورة الحشر إلى آخرها، وسورة الواقعة إلى آخرها، ثم تصب عليها من ماء زمزم أو ماء السماء أو من ماء البحر، ثم تشربه على الريق في السحر مع ثلاثة مثاقيل لبان وعشرة مثاقيل عسل وعشرة مثاقيل سكر، ثم تصلي ركعتين تقرأ فيهما قل هو الله أحد في كل ركعة خمسين مرة بعد فاتحة الكتاب خمسين مرة، ثم تصبح صائماً» قال ابن عباس: فعلته فكان كما قال ﷺ. قال ابن عباس: لا تأتي عليك أربعون يوماً إلا تصير حافظاً، هذا لمن كان عمره دون الستين.

السؤال: فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز: ما قولكم في هذا الحديث، هل هو صحيح أم ضعيف، وإذا كان صحيحاً ماذا يعني بـ: طست، الريق.

علماً بأن هذا الحديث مأخوذ من كتاب (خزينة الأسرار الكبرى حلية الأذكار). جمعها تراب أقدام الأبرار محمد حقي النازلي من لواء أيدين. كوز دحصاب. ما قولكم في هذا الكتاب؟

ج: هذا الحديث لا نعلم له أصلاً عن النبي ﷺ، وفي متنه نكارة ظاهرة.

وأما الكتاب المذكور فلم نقف عليه، وبإمكانك أن ترسل لنا منه نسخة لنطلع عليه ونخبرك بحقيقة محتواه.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

تم – بحمـــد الله – المجلد الثالث من (المجموعة الثانية) من فتاوى اللجنـــــة، ويليه – بإذنه سبحانه – المجلد (الرابع)

وأوله (أصول الفقه)

obeikandl.com